اغناطيوس زكا الأول عيواص

بطريرك انطاكية وسائر المشرق

كنيسة انطاكية السريانية

عبر العصور

دراسات سريانية ٧

STUDIA SYRIACA 7

حلب ١٩٨١

ܥܕܬܐ ܣܘܪܝܝܬܐ ܕܐܢܛܝܟܝܐ

كنيسة انطاكية السريانية

عبر العصور

اغناطيوس زكا الأول عيواص
بطريرك انطاكية وسائر المشرق

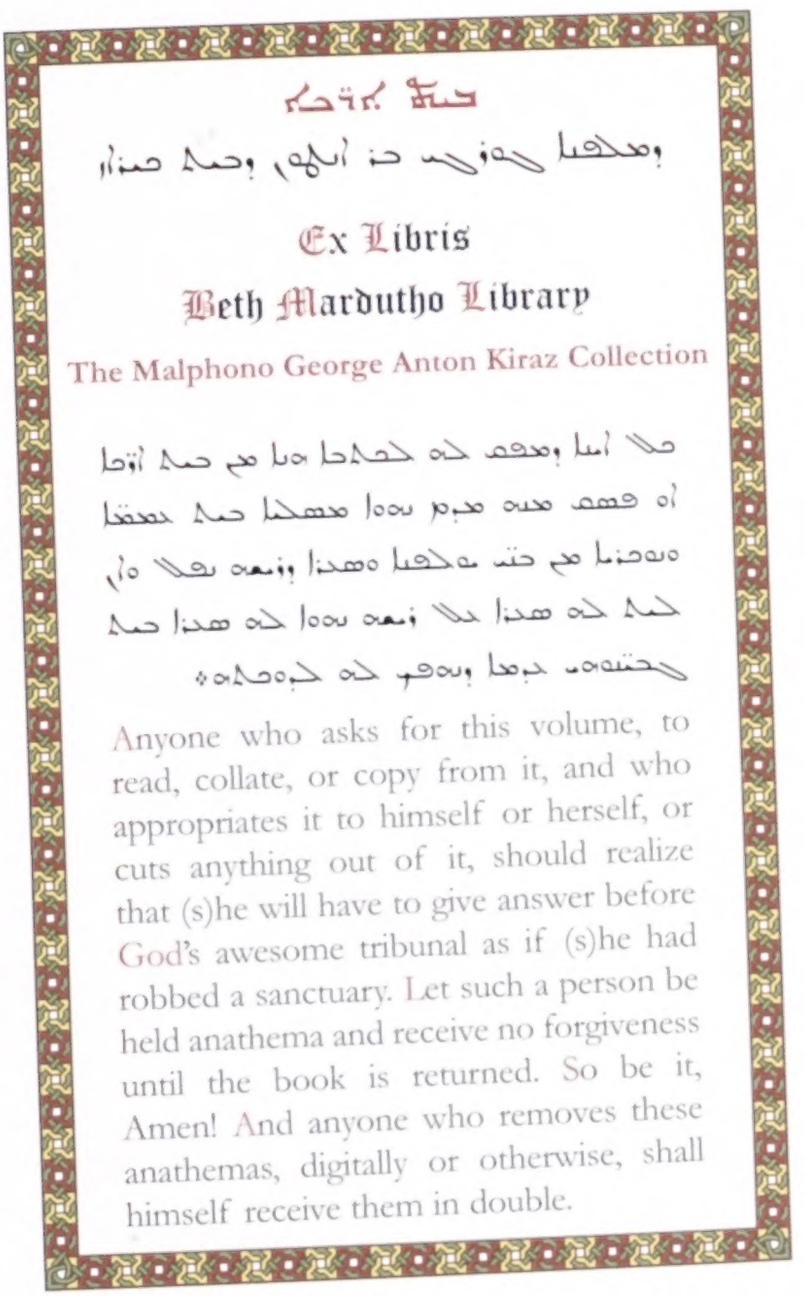

Anyone who asks for this volume, to read, collate, or copy from it, and who appropriates it to himself or herself, or cuts anything out of it, should realize that (s)he will have to give answer before God's awesome tribunal as if (s)he had robbed a sanctuary. Let such a person be held anathema and receive no forgiveness until the book is returned. So be it, Amen! And anyone who removes these anathemas, digitally or otherwise, shall himself receive them in double.

084

تقدمة

يحي الذي يرسم صورة صادقة
انطاكية السريانية قدّمه لنا قبيل
كاً على انطاكية وسائر المشرق
كا الاول عيواص ، ولأهميته من
اث السرياني الانطاكي من ناحية
سلسلة « دراسات سريانية » التي
نصدرها في حلب ، وإضفنا إليه بعض الصور واللوحات المناسبة ، كما أعدنا طبع مقالة له بالانكليزية تدور حول تاريخ هذه الكنيسة العريقة .

وقداسة المؤلف الجليل - في هذا البحث - يتعرّض الى كنيسة الشرق الأصيلة ، وذات الشخصية المعنوية الكاملة من حيث : الايمان ، والعقيدة ، والليتورجية ،

سلسلة يصدرها

المطران يوحنا إبراهيم

متروبوليت حلب للسريان

مطرانية السريان الارثوذكس حلب ـ سورية هاتف ٤٤٤٦٦

تأسيس كنيسة انطاكية

الكنيسة السريانية الأرثوذكسية هي كنيسة انطاكية تأسّست في فجر المسيحية ، يوم كانت انطاكيـــة عاصمة سورية (١) وإحدى العواصم الثلاث في الدولة الرومانية (٢) .

دخلت المسيحية مدينة انطاكية على يد بعض رسل السيد المسيح الذين تشتّتوا هاربين من اورشلـــيم بسبب

---

(١) الدكتور اسد رستم : تاريخ كنيسة مدينة الله العظمى انطاكية ج ١ ص ١٤ . بيروت ١٩٥٨ عن دائرة المعارف البريطانية ط ٩ مجج ٢ ص ١٣٠ .

(٢) شاد سلوقس الاول نيقاطور مدينة انطاكية على نهـر العاصي في سورية سنة ٣١١ ق . م بعد اقتسام مملكة الاسكندر الكبير ، ودعاها انطاكية باسم ابيه انطيوخس ، وكانت عاصمة السلوقيين حتى الفتح الروماني سنة ٦٤ ق . م ، وقد احبها السريان واتخـذوا الشهر الاول والسنـة الاولى لتأسيسهـا ـ شهر تشرين الاول سنة ٣١١ ق . م ـ تاريخاً عاماً في سجلاتهم الدينية والمدنية ولم يستبدلوه بالتاريخ الميلادي حتى اوائل هذا القرن .

والخدمة ، ونشر البشارة الى أقصى الشرق . وإن تطرّق المؤلّف الى صفحات قاتمة من تاريخ الكنيسة والمنطقـــة مثلاً : حديثه عن الانقسامات التي ضعضعت أرجاء كنيسة انطاكية . ولكنه في الوقت نفسه يبعث الأمل في نفوس المؤمنين المنتمين الى تراث هذا الكرسي الرسولي، مؤكداً انه بالحـوار والصلاة يمكن أن تتحقّق الوحـدة المسيحية الشاملة كما كانت في فجر المسيحية ، لأنه لا بدّ وأن نكون رعيةً واحدة لراعٍ واحد هو الرب يسوع المسيح لأن لنا معمودية واحدة . فالوحدة المسيحية ـ هذا الحلم الذي يراود رئيس كنيسة انطاكية الأعلى ـ ستتمّ إذن ، إذا ما عاد المسيحيون الى صفاء الانجيل ونقـاوة التعالـيم الرسوليـــة .

المطران يوحنا ابراهيم

عيد مار يعقوب البرادعي
حلب في ٣٠ تموز ١٩٨١

الثانية : تنصّر الوثنيين من آراميين ويونان وعرب ، بعد البتّ في قضية كرنيليوس وقبوله في الكنيسة (١) .

ومن مجرى الحوادث نستنتج ان بطرس الرسول في مجيئه الثاني الى انطاكية ، امتنع عن مخالطة المتنصّرين من الأمم الوثنية حتى بعد عمادهم ، خوفاً من مسيحيي اورشليم الذين كانوا قد اختصموه في حادثة كرنيليوس . غير انّ الرسول بولس قاومه علانية (٢) . فقد حاول بعض المتنصّرين من اليهود أن يلزموا المتنصرين من الامم بأن يختتنوا أي أن يتهوّدوا قبل أن يتنصّروا .

وعقد مجمع اورشليم سنة ٥١ م . للبتّ في هذه القضية وقرّر المجمع : « ألا يثقل على الراجعين الى الله من الأمم بل أن يمتنعوا عن نجاسات الأصنام والزنا والمخنوق

---

(١) اسد رستم : تاريخ كنيسةمدينة الله انطاكية مج ١ ص ٢٠ . وقد فصلت حادثة كرنيليوس في الاصحاحين العاشر والحادي عشر من سفر اعمال الرسل .

(٢) قال الرسول بولس « ان كنت وانت يهودي تعيش اممياً لا يهودياً فلماذا تلزم الامم ان يتهودوا » ؟ (غلا ٢ : ١٤) .
انظر : ليسطس الدويرى : موجز تاريخ المسيحية ص ٥٥ ط مصر ١٩٤٩ .

الاضطهاد الذي أثاره اليهود ضدّهم بعيد استشهاد اسطيفانوس رئيس الشمامسة حوالي سنة ٣٤ م. كما زارها برنابا أحد التلاميذ السبعين ، ثم الرسول بولس حيث مكثا فيها سنة كاملة مبشّرين .

ونشر فيها الرسول بطرس تعاليم الانجيل . كما اتخذها مقراً لكرسيه الرسولي سنة ٣٧ م على الأرجح .

ويجعل بعضهم تنصّر انطاكية على يد الرسول بطرس على مرحلتين :

الاولى : تنصّر اليهود وقيام كنيسة مسيحية منهم (١) .

---

(١) يعتقد بان بطرس الرسول كان في انطاكية سنة ٣٤ م وأسس فيها كرسيه . ذلك ان صعود المسيح الى السماء كان سنة ٣٠ للميلاد ، وان بولس آمن بعد ذلك بسنة واحدة ، وجاء الى اورشليم بعد ايمانه بثلاث سنوات اي سنة ٣٤ م ولم يجد من الرسل في اورشليم سوى يعقوب اخي الرب . فبطرس كان ائذ في انطاكية بحسب التقليد الكنسي . ومكث فيها سبع سنوات متتالية اي حتى سنة ٤١ م ، علماً بان رأي بعض العلماء المعاصرين هو ان ميلاد السيد المسيح بالجسد جرى قبل التاريخ المسيحي المتداول باربع سنوات ، فاضيفت هذه السنوات الى حساب العالم قبل الميلاد .

انظر : البطريرك اغناطيوس يعقوب الثالث : كنيسة انطاكيةسورية ص ٣ – ٦ دمشق ١٩٧١ .

الاصطلاح في المسيحية (١) .

اللغة السريانية في انطاكية

اللغة السريانية هي اللغة الآرامية ذاتها والآراميون هم السريان انفسهم . وقد أخطأ من فصل ما بين الآراميين والسريان ، اذ بتعاقب الاجيال وبتطورات الاحوال ظهرت التسمية السريانية الى جانب الآرامية لتطلق على من تكلم بهذه اللغة ، فهي تسمية لغوية . وبعد ظهور المسيحية تغلبت التسمية السريانية على التسمية الآرامية ذلك ان الرسل دعاة المسيحية الاولين كانوا سريانا لغة ، ولما عرفت العصور الاولى الرسل يتكلمون السريانية ، كان كل من يقبل على تعاليمهم ويتنصر من الآراميين يستبدل اسمه القديم الاصيل الآرامي بالاسم السرياني ، ويفاخر بكونه سريانيا لذلك صار اسم السرياني علما للدين المسيحي بينما أمسى الاسم الآرامي مرادفا للوثني ، حتى ان الترجمة السريانية المعروفة بالبسيطة (فشيطتا) استخدمت لفظ الآرامي للدلالة على المعنى

---

(١) يعقوب الثالث : كنيسة انطاكية سورية ص ٦ .

والدم » وأرسل هذا القرار الى انطاكية بيد بولس وبرنابا ومعهما يهوذا الملقب برسابا وسيلا (١) . ومن هنا نلمس أهمية كنيسة انطاكية سورية في فجر المسيحية .

ويسجل سفر أعمال الرسل غيرة أعضاء كنيسة انطاكية ومحبتهم للاخوة إذ انهم جمعوا صدقة وأرسلوها الى فقراء اورشليم بيد برنابا وشاول ، كما ان أتباع السيد المسيح سموا مسيحيين لأول مرة في انطاكية (٢) .

وتفيد بطرس وبولس عن انطاكية لدواعي التبشير ، فأقاما عليها أسقفين هما : افوديوس اسقفاً على المسيحيين الذين من أصل وثني ، وأغناطيوس اسقفاً على المسيحيين الذين من أصل يهودي (٣) واتحد الطرفان برباط الروح تحت رئاسة اغناطيوس النوراني بعد سنة ٦٨ م . فأطلق هذا على كنيسة انطاكية عبارة الكنيسة الجامعة ، حيث جمعت الختان والغرلة معاً ، وهو أول مَن استعمل هذا

---

(١) سفر اعمال الرسل الاصحاح الخامس عشر .
(٢) اعمال الرسل ٢٦/١١ .
(٣) اوسابيوس القيصري : التاريخ الكنسي ٣ : ٢٢

الأبجدية العربية الحالية	الأبجدية العبرية القديمة	الأبجدية الآرامية القديمة	الأبجدية الفينيقية القديمة	الأبجدية السامية الجنوبية	الأبجدية السامية الشمالية الأولى	الأبجدية السريانية الأسطرنجيلية
ا	𐤀	𐡀	𐤀	𐩱	𐡀	ܐ
ب	𐤁	𐡁	𐤁	𐩲	𐡁	ܒ
ج	𐤂	𐡂	𐤂	𐩳	𐡂	ܓ
د	𐤃	𐡃	𐤃	𐩵	𐡃	ܕ
ه	𐤄	𐡄	𐤄	𐩠	𐡄	ܗ
و	𐤅	𐡅	𐤅	𐩺	𐡅	ܘ
ز	𐤆	𐡆	𐤆	𐩻	𐡆	ܙ
ح	𐤇	𐡇	𐤇	𐩣	𐡇	ܚ
ط	𐤈	𐡈	𐤈	𐩷	𐡈	ܛ
ي	𐤉	𐡉	𐤉	𐩴	𐡉	ܝ
ك	𐤊	𐡊	𐤊	𐩫	𐡊	ܟ
ل	𐤋	𐡋	𐤋	𐩬	𐡋	ܠ
م	𐤌	𐡌	𐤌	𐩨	𐡌	ܡ
ن	𐤍	𐡍	𐤍	𐩭	𐡍	ܢ
س	𐤎	𐡎	𐤎	𐩦	𐡎	ܣ
ع	𐤏	𐡏	𐤏	𐩡	𐡏	ܥ
ف	𐤐	𐡐	𐤐	𐩮	𐡐	ܦ
ص	𐤑	𐡑	𐤑	𐩧	𐡑	ܨ
ق	𐤒	𐡒	𐤒	𐩯	𐡒	ܩ
ر	𐤓	𐡓	𐤓	𐩰	𐡓	ܪ
ش	𐤔	𐡔	𐤔	𐩪	𐡔	ܫ
ت	𐤕	𐡕	𐤕	𐩸	𐡕	ܬ

مُقارَنة بين الأبجَديات القديمة

الوثني (١) . وهكذا زالت تقريباً التسمية الآرامية من الشعوب المسيحية في بلاد آرام ، وعمت التسمية السريانية حتى صارت السريانية مرادفة للمسيحية قلباً وقالباً ، فعندما نقول الكنيسة السريانية نعني الان الكنيسة المسيحية . فاللغة السريانية هي الآرامية ، وكانت قديماً لغة الآراميين (٢) الذين استوطنوا منذ القرن الخامس عشر قبل الميلاد بلاد آرام الشام وآرام النهرين (٣)

---

(١) الرسالة الى غلاطية ٢ / ١٤ و ٣ / ٢٨

(٢) قاموس الكتاب المقدس ـ للدكتور جورج بوست . تحت لفظة آرام .

انظر ايضاً : ادى شير : تاريخ كلدو واثور مج ١ ص ١٦ . بيروت ١٩٧٣

برستد : العصور القديمة ف ٢١١ ص ١٠٩

غريغوريوس يوحنا ابن العبري : تاريخ مختصر الدول ص ١٨ ط ٢ بيروت ١٩٦٢

(٣) سمى اليونان هذه البلاد ميسوبوتاميا اي ما بين النهرين . وكانت تشمل القسم الاعلى من دجلة وملتقى دجلة والفرات وقرب المصب اما آرام الشام فتشمل على سورية الداخلة وفلسطين ولبنان . وكلمة آرام تعني الارض العالية .

اليهود قد تعلّموها واستعملوها منذ السبي البابلي في القرن الخامس قبل الميلاد بل صارت لغتهم اليومية إذ نسوا العبرية . لذلك تكلم السيد المسيح ورسله بالسريانية (١) واستمرّت سائدة في قسم كبير من الشعوب الشرقية حتى أواخر القرن السابع للميلاد إذ انتشرت اللغة العربية ، فأخذت السريانية تتقلّص رويداً رويداً (٢) ، ولا تزال

---

(١) وهي اللغة التي تعرف بالسريانية الفلسطينية واحياناً يسمونها بالعبرانية . ذكر اوسابيوس القيصري (٢٦٣ ـ ٣٣٩ م) في كتابه الظهور الالهي « المخطوطة السريانية في خزانة المتحف البريطاني برقم ١٢١٥٠ وقد كتبت سنة ٤١١ م . نشرها الاب بولس بيجان في باريس سنة ١٩٠٥ » قائلاً عن الرسل قبل حلول الروح القدس عليهم بأنهم « قوم جليليون لا يعرفون شيئاً اكثر من اللغة السريانية » كما ان الكتاب المقدس اذ ترجم الى لغات عديدة احتفظ ببعض الالفاظ بصيغتها السريانية ذلك مثل (ابا) أي الاب (غل ٤ : ٦) و (طاليثا قومي) اي ايتها الصبية انهضي (مت ٩ : ٢٣ ومر ٥ : ٤١) و (طابيثا قومي) أي يا غزالة انهضي (أع ٩ : ٤) انظر ايضاً مت ٢٧ : ٤٦ ويو ٢٠ : ١٦ وأع ١ : ١٩ وغيرها . وقد كتب بالسريانية اجزاء من سفر دانيال ، وعزرا ونحميا ، وانجيل متى كله ، والرسالة الى العبرانيين كلها . كما ترجم اليها الكتاب المقدس برمته في اواخر القرن الاول للميلاد لفائدة المتنصرين من السريان واليهود .

(٢) قاموس الكتاب المقدس ١ : ٥٨ .

وانتشرت هذه اللغة في العالم القديم انتشاراً واسعاً ، وصارت حروفها حروف هجاء للغات شرقية عديدة (١) حتى رأيناها على عهد الملك نابوبلاصر لغة البلاط البابلي ، وجعلت على عهد داريوس الكبير (٥٢١ - ٤٨٦ ق.م) اللغة الرسمية بين مقاطعات الامبراطورية الفارسية (٢) ، بل أمست لغة دولية في الشرق كله زمناً طويلاً (٣) . وكان

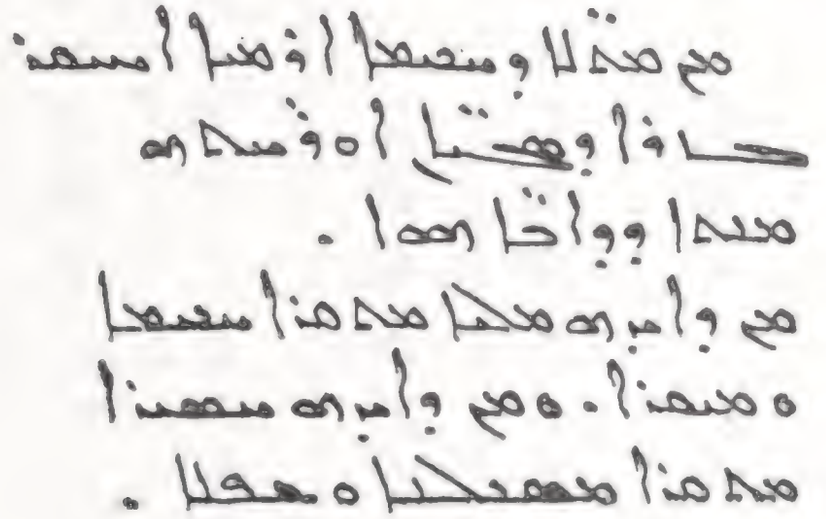

من امثال الحكيم الآرامي احيقار

---

(١) مجلة العربي - الكويت عدد ٨١ لسنة ١٩٦٥ عن تاريخ برستد (فصل ٢١١ ص ١٠٩) .

(٢) الدكتور فيليب حتي : (١ : ١٨٣) وسفر عزرا الاول (٤ : ٦ و ٧) .

(٣) الدكتور علي وافي : فقه اللغة ط ٢ ص ١٢٠ القاهرة ١٩٤٤ وشابو : اللغات الآرامية ص ٩ . وكلدو واثور ١ : ١٦

لهجاتها محكية حتى اليوم في طور عبدين بتركية ، وقرى الموصل وغيرها في شمال العراق ، وقرية معلولا المجاورة لدمشق في سورية ، وآثارها ظاهرة في أسماء مدن وقرى عديدة في الشرق الاوسط ، وفي اللهجات العامية في قسم كبير منه (١) . وفي فجر المسيحية كانت اللغة السريانية لغة أهل انطاكية الأصليين لا سيما القاطنون في ضواحيها كما كانت لغة سائر بلاد سورية الداخلية (٢) وكانت ايضاً لغة اليهود المهاجرين . أما اللغة اليونانية فكانت لغة المستعمر (بكسر الميم الثانية) ولغة الجالية اليونانية التي استقدمها السلوقيون (٣) .

ويقول الدكتور فيليب حتي : وكمصطلح لغوي ثانٍ اسم (Syrian) بالانكليزية يشير الى جميع الشعوب التي تتكلم السريانية (الآرامية) ومنهم الذين في العراق وايران .

---

(١) انيس فريحة : معجم اسماء المدن والقرى اللبنانية ـ بيروت ١٩٧٢

(٢) البطريرك افرام رحماني : المباحث الجلية في الليتورجيات الشرقية ـ دير الشرفة ١٩٢٤ ص ٢٣ وتاريخ مدينة الله انطاكية (١ : ١٤) نقلاً عن دائرة المعارف البريطانية الطبعة التاسعة (٢ : ١٣٠)

(٣) المباحث الجلية ص ١٥١ .

نموذج من الخط الآرامي العبري المربع

مكانة انطاكية دينياً

تعتبر كنيسة انطاكية أقدم الكنائس المسيحية وأشهرها بعد كنيسة اورشليم ، وقد ازدادت أهميتها بعد خراب اورشليم سنة ٧٠ م. على يد طيطس الروماني . فمنها انطلق التلاميذ الى انحاء العالم المعروفة عصرئذ ، فنشروا تعاليم الانجيل ، وأسّسوا الكنائس والديارات والمدارس ، وقام فيهم العلماء الأفذاذ الذين أناروا العالم بالعلوم الدينية والمدنية (١)

ولآباء كنيسة انطاكية السريانية فضل يُذكر بالفخر بدراسة الكتاب المقدس بعهديه ، فقد نقلوه الى لغتهم السريانية بنقول منها المعروفة بـ « البسيطة » كما نقلوه الى العربية ، والفارسية ، والمليالم (لغة جنوبي الهند) (٢) وتناولوه شرحاً وتفسيراً ، وتركوا لنا في ذلك بحوثاً

---

(١) البطريرك يعقوب الثالث : الكنيسة السريانية الانطاكية الارثوذكسية . دمشق ١٩٧٤ ص ١٠ ـ ١٥ .

(٢) البطريرك يعقوب الثالث : تاريخ الكنيسة السريانية الانطاكية . بيروت ١٩٥٣ ج ١ ص ١١٧ ـ ١١٩ .

كما انه يشير كمصطلح ديني الى اتباع الكنيسة السورية القديمة أو السريانية . وقد انتشر بعضهم حتى في جنوبي الهند . وكان اسم (*Syrus*) سوري بالنسبة الى الرومان يعني كل شخص يتكلم اللغة السريانية (١) .

واستعملت كنيسة انطاكية اللغة السريانية في طقوسها الدينية ، ففيها أقامت خدمة أول قداس (٢) كتبه بالسريانية مار يعقوب اخو الرب اسقف اورشليم ، ولا تزال جميع الكنائس السريانية في العالم حتى اليوم تتلوه بالسريانية الى جانب لغاتها المحلية الوطنية . وكتب بها آباؤها مصنفاتهم الدينية والعلمية (٣) .

---

(١) انظر : كنيسة انطاكية سورية ص ١٣ عن تاريخ سورية لحتي ١ : ٦٣ .

(٢) كنيسة انطاكية سورية ص ٣ و ٨ وايضاً البطريرك افرام برصوم : الدرر النفيسة في مختصر تاريخ الكنيسة حمص ١٩٤٠ ص ١٤٣

(٣) افرام برصوم : اللؤلؤ المنثور في تاريخ العلوم والآداب السريانية ط بغداد ١٩٧٦ فيه تفاصيل ما لآباء الكنيسة السريانية من أفضال على العلوم والآداب السريانية والعالمية الدينية والمدنية .

أساقفتها » (١) ويقول ايضاً في تاريخه البيعي : « كما اشتهر اغناطيوس الذي اختير اسقفاً لانطاكية خلفاً لبطرس » (٢) وقد خصص هيرونيموس (٣) في جدول الاعياد السنوية اليوم الثاني والعشرين من شهر شباط ، عيد تأسيس كرسي مار بطرس الرسول في انطاكية . ولا تزال الكنيسة الرومانية تحتفل به حتى الآن (٤) .

وهكذا صار القديس بطرس الرسول أول بطريرك جلس على هذا الكرسي الرسولي ، وتعاقب عليه بعده بطاركة عظام جلّهم من صدور العلماء حتى وصلت الرئاسة

---

(١) افرام برصوم : الدرر النفيسة ص ١٣٨ نقلاً عن كتاب الخرونيقون لأوسابيوس القيصري مج ١ كتاب ٢ ص ١٥٢ طبعة شون في برلين سنة ١٨٦٦ م .

(٢) اوسابيوس القيصري : التاريخ البيعي كتاب ٣ : فصل ٣٦ (ترجمة القس مرقس داود) .

(٣) هو جيروم احد علماء اللاتين في القرن الرابع للميلاد .

(٤) يعقوب الثالث (من هو بطريرك انطاكية الشرعي ؟) . نشرت في مجلة « المشرق » الموصلية السنة الاولى ص ٨٣٦ باسم الراهب عبد الاحد البرطلي . نقلاً عن الكندار الروماني في آخر الاشحيم السرياني المطبوع في رومية سنة ١٨٥٢ .

مستفيضة تعدّ مراجع مهمة في هـذا المضمار . كما كان لهذه الكنيسة في الماضي الفضل في حمل لواء الانجيل الى مختلف الأمم كبلاد العرب ، وارمينية ، والهند ، والحبشة . وقدّمت ألوف الشهداء في سبيل ذلك (١) .

مؤسّس الكرسي الانطاكي

أجمع المؤرخون الثقات : كالعلامة اوريجانس (ت ٢٥٦م) واوسابيوس القيصري (ت ٣٤٠ م) ويوحنا الذهبي الفم (ت ٤٠٧ م) والمعلم هيرونيموس (ت ٤٢٠ م) ومار سويريوس الانطاكي (ت ٥٣٨ م) على جهود الرسول بطرس في انطاكية سورية وتأسيسه فيها كرسيه الرسولي كما أسلفنا ، وهو أول أساقفتها أي بطاركتها الذين يتسلسلون . فيقول اوسابيوس القيصري : « **في السنة الرابعة بعد صعود المسيح نادى بطرس بكلمة الرب في انطاكية العاصمة الكبرى وصار أول**

---

(١) زكا عيواص : الكنيسة ومقومات المجمع المسكوني فيها (بالانكليزية) . انظر ترجمتها العربية في : المجلة البطريركية الدمشقية سنة ١٠ (١٩٧٢) العدد ٩٦ ص ٣٢٦ .

اسم بطاركة انطاكية

كانت أسماء البطاركة الاصلية تُحفظ لهم عند تنصيبهم . لكن لما ارتقى يشوع الى الكرسي البطريركي سنة ٨٧٨ م . اتخذ اسماً له اغناطيوس تيمُّناً بأغناطيوس النوراني الشهيد ، الذي خلف الرسول بطرس في انطاكية . وحذا حذو البطريرك اغناطيوس يشوع اربعة بطاركة بعده . فلما اعتلى الكرسي البطريركي يوسف بن وهيب مطران ماردين سنة ١٢٩٣ م . وهو اغناطيوس الخامس ثبتت هذه العادة من بعده ، وما تزال حتى اليوم . فتسمية مار اغناطيوس تسبق اسم المنتخب للكرسي الانطاكي .

سلطة الكرسي الانطاكي وعلاقته بالكراسي الرسولية

نشأ في القرون الاولى للميلاد النظام الكنسي فسُمّي اسقف المدينة الرئيسة بالمتروبوليت ومعناه اسقف أم المدن أي قاعدة المملكة ، وعن طريق المجامع الاقليمية والمسكونية ربطت الاسقفيات بالمطرانيات ، وحددت سلطة الكراسي الرسولية الكبرى المتساوية بالسلطة في انطاكية والاسكندرية ورومية . ثم أضيفت القسطنطينية في مجمع القسطنطينية

الى قداسة البطريرك الحالي العلاّمـة مار اغناطيوس يعقوب الثالث وهو البطريرك المائة والحادي والعشرون في عداد البطاركة الشرعيين . (١)

مقرّ الكرسي الانطاكي

كان مقرّ الكرسي الانطاكي مدينـة انطاكية حتى سنة ١٥٨ م . وبسبب المتاعب الكثيرة التي عانتها الكنيسة ، فقد نقل الى ادية ما بـين النهرين حتى استقرّ في القرن الثالث عشر في دير الزعفران قـرب ماردين في تركيا . ونقل سنة ١٩٥٩ الى دمشق .

دير مار حنينا (الزعفران) قرب ماردين ـ تركيا

---

(١) توفي في ٢٥ حزيران وخلفه المؤلف . (الناشر) .

الابرشيات الاخرى (١) علماً بأن المجمع النيقاوي لم يحدث هذه الامتيازات بل أقرّ بها (٢) .

الشركة بالايمان وسلطة المجامع

كانت الكراسي الاربعة رومية والقسطنطينية والاسكندرية وانطاكية واحدة بالعقيدة الدينية وفي شركة روحية ، وكانت هذه الكراسي متساوية في السلطات والامتيازات ، وكان أصحابها عند انتخابهم يبعثون بصورة ايمانهم بعضهم الى بعض لنيل يمين الشركة . ولم تعتبر الشركة بمثابة تنصيب للبطريرك في وظيفته بل كانت فقط شرطاً ضرورياً لممارسة الوظيفة بطريقة شرعية (٣) . وحوادث التاريخ تشهد بأنه لم يكن لأصحاب هذه الكراسي الاربعة الكبرى حكم اوتونومي (حكم ذاتي) وحسب بل هو حكم اوتوكيفالي (حكم مستقل مطلق) ايضاً . إذ لم

---

(١) كتاب المجمع اللبناني ص ٣١١ . وايضاً البطريرك الدويهي: منارة الاقداس ١ : ٢٢ .

(٢) الأب دي فريس اليسوعي : الكرسي الرسولي والبطريركيات الشرقية الكاثوليكية . مجلة الوحدة بالايمان ـ لبنان ١٩٧١ .

(٣) فيه ص ٧ و ٩ و ١٠ .

سنة ٣٨١ م. الى الكراسي الثلاثة ، وحازت هذه الكراسي الاربعة مكانة مرموقة لمكانة المدن المذكورة السياسية وموقعها الجغرافي (١) ، وأطلق على أسقف كل منها في أواسط القرن الخامس لقب بطريرك ومعناه رئيس الآباء (٢) .

ولكلٍّ من هذه الكراسي حدود معيّنة تخضع الكنائس الموجودة فيها لسلطته الدينية عن طريق الكراسي المحلية أي مراكز المطرانيات والاسقفيات .

وقد حدّد المجمع النيقاوي سنة ٣٢٥ م. في قانونه السادس سلطة هذه الكراسي بقوله : « فلتحفظ العادة القديمة في مصر وليبيا والمدن الخمس ، لأن الاسقف الاسكندري يكون له السلطان على كل هؤلاء ، كما ان اسقف روصية له هذه العادة ايضاً ومثل ذلك فلتحفظ الكرامة سالمة ايضاً في الكنائس التي في انطاكية وفي

---

(١) زكا عيواص : الكنيسة ومقومات المجمع المسكوني فيها . البطريركية . العدد ٩٧ ص ٣٧٦ .

(٢) افرام برصوم : الدرر النفيسة مج ١ ص ٣٩٨ .

الايمانية الكبرى منفرداً ، بل كان ذلك من حق المجامع . وان تضارب الآراء وتشعّب القرارات في المجامع المكانية الاقليمية والعامة في قضية ايمانية تربك الكنيسة الجامعة ، وعندما تدرس هذه المسألة في المجمع المسكوني المتوفرة فيه شهادة الكنائس الرسولية يصدر المجمع فيها حكمه فتقبله الكنيسة الجامعة كأنه حكم السماء . وكانت المجامع تعقد لاقامة الحجة على اصالة التعليم الصحيح ودحض الهرطقات ، فدستور الايمان النيقاوي مثلاً كان متضمناً في كتابات الآباء بالتفصيل ومقبولاً من الكنيسة منذ فجرها ولكن المجمع صاغه بشكل واضح ، وألزم قبوله على المؤمنين تحت طائلة الحرم (١) .

انقسام الكراسي الاربعة الكبرى

في عام ٤٥١ م انعقد المجمع الخلقيدوني (٢) وأدّت نتائجه الى انقسام الكراسي الرسولية الاربعة الى قسمين ،

---

(١) زكا عيواص : قبول المجامع (بالانكليزية) ترجمتها بالمجلة البطريركية الدمشقية سنة ١٩٧٣ السنة الحادية عشرة العدد ١٠٨ ص٤٨٢ والعدد ١٠٩ ص ٥٤٨ .

(٢) خلقيدونية : منطقة ضمن حدود القسطنطينية ، التي هي استنبول.

يكن لأحدها حكم على الآخر ، ولا يتدخل رئيس بشئون غيره البتة . كما لم يكن يحق لأسقف ما التدخل بشئون اسقف آخر ، وكلما اعترضت مشاكل محلية داخلية ، او خلاف بين الاساقفة في الابرشية الواحدة كان يعقد مجمع اقليمي من اساقفة الابرشية برئاسة اسقف الابرشية العام للفصل في هذا الخلاف ، ويعتبر المجمع اعلى من الاسقف بل هو اعلى سلطة في الابرشية الواحدة . واذا ما برزت مشاكل عامة وقضايا ايمانية كبرى كان يعقد مجمع عام او مجمع مسكوني وسلطانه يعلو سلطان الاساقفة كافة بمن فيهم اساقفة الكراسي الاربعة الكبرى . وقوانينه نافذة المفعول في الكنيسة جمعاء ذلك ان اساقفة العالم جميعاً يدعون اليه ، ويحضر اغلبهم ، ولا يتغيب منهم احد الا بعذر مشروع فتمثل فيه الكنيسة الجامعة ، ويشترك باعماله اغلب اساقفتها ويقبلون قراراته ، ويعتبر السلطة العليا في الكنيسة (١) .

فلم يكن لأحد الاساقفة حق اساقفة الكراسي الاربعة الكبرى سلطان على البت في الاحكام والقضايا

---

(١) زكا عيواص : الكنيسة ومقومات المجمع المسكوني فيها . البطريركية العدد ٩٨ ص ٤٤٥

النهرين وبلاد فارس بأسرها (١) وسلطانه يشمل جميع المسيحيين في هذه المنطقة على اختلاف قومياتهم واجناسهم ولغاتهم ، وكان للأبرشيات الكبرى رؤساء اساقفة وللابرشيات الصغرى اساقفة يتولون ادارتها الروحية وهم تحت طاعته . (٢)

مفريانية المشرق

اطلق على البلاد الواقعة شرقي المملكة الرومانية اسم بلاد المشرق ، وكانت في فجر المسيحية تحت الحكم الفارسي ومنها جاء المجوس الى بيت لحم وسجدوا للرب وقدّموا له الهدايا (٣) ولما عادوا الى بلادهم اذاعوا فيها بشارة الميلاد . كما كان فيها جاليات يهودية كان قوم منها في اورشليم يوم الخمسين ، ويذكر سفر اعمال الرسل ان اولئك كانوا من الفرثيين والماديين والعيلاميين والساكنين في ما بين

---

(١) افرام برصوم : الدرر النفيسة ص ١٤٣

(٢) القس بطرس نصري : ذخيرة الاذهان في تواريخ المشارقة والمغاربة السريان . ج ١ ص ٧٣ . الموصل ١٩٠٥

(٣) انجيل متى (٢ : ٢)

ضم القسم الاول كرسي رومية وكرسي القسطنطينية ، وضم القسم الثاني كرسي انطاكية وكرسي الاسكندرية . وقد استمرّ الكرسيان الاخيران متحدين بالايمان حتى اليوم ، ولكل منهما رئاسته الخاصة واستقلاله التام كما كان منذ بدء النصرانية . اما الكرسيان الروماني والقسطنطيني فقد انقسما على ذاتهما في القرن الحادي عشر للميلاد .

حدود منطقة الكرسي الانطاكي

كان للجالس على الكرسي الانطاكي مقامٌ سامٍ في الكنيسة ، وكان سلطانه الديني يمتد من بحر الروم غرباً الى أقصى بلاد الفرس والهند شرقاً ، ومن حدود آسيا الصغرى شمالاً الى تخوم فلسطين جنوباً (١) . وكانت كنيسة انطاكية واحدة ويسوسها كلها بطريرك واحد ، ولم يكن غيره في كل بلاد المشرق (٢) التي كانت تشمل بلاد الشام وفلسطين وقليقية وبعض من بلاد آسيا الصغرى وما بين

---

(١) المطران غريغوريوس جرجس شاهين : نهج وسيم . حمص مطبعة صبرا ١٩١١ ج ١ ص ١٤ . البطريرك رحماني : المباحث الجلية ص ٢٣ و ٢٤ و ٢٨ .

(٢) لومون الفرنسي : مختصر تواريخ الكنيسة . ترجمة الخوري يوسف داود ـ الموصل ١٨٧٣ ص ١٧٨ .

عاصمة الاباجرة ، فشفي ملكها ابجر الخامس من برصه ، وتلمذه ، مع اهل المدينة كافة . ثم بشر في آمد (ديار بكر) وجنوبي بلاد ارزن ، ووادي دجلة الشرقي

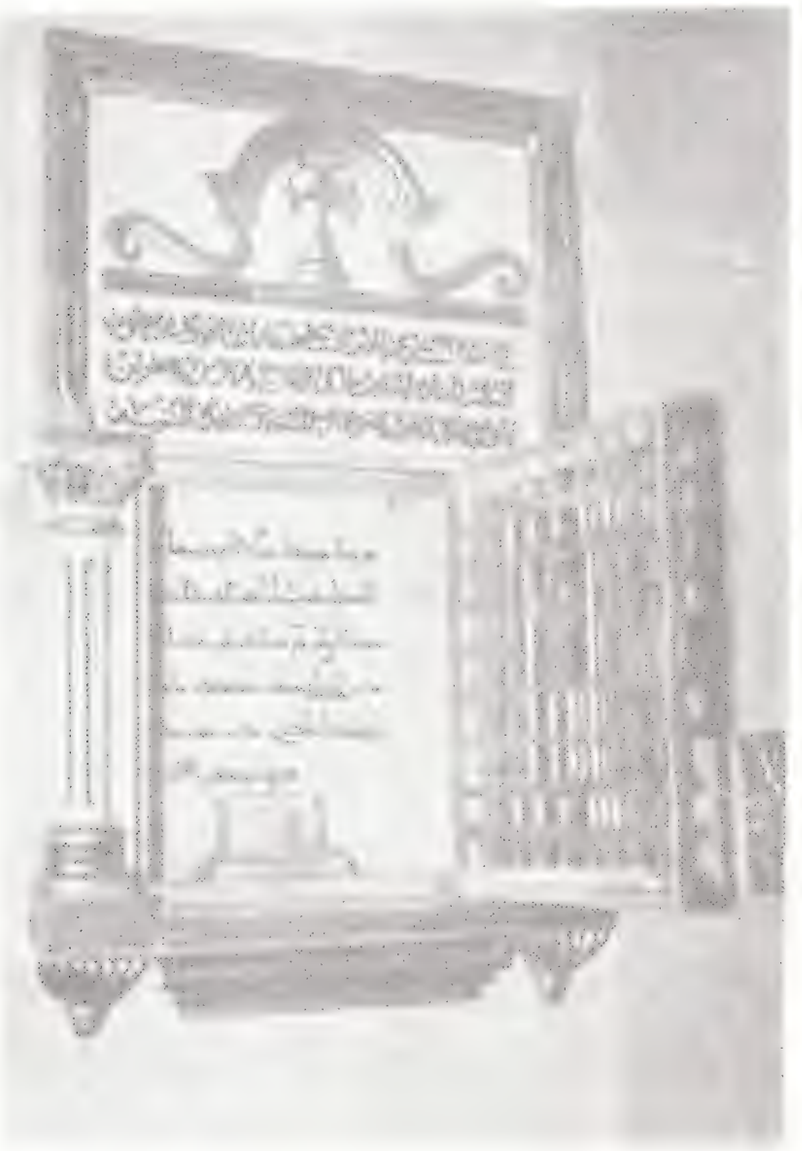

مقام ذخيرة مار توما الرسول

التي اكتشفت في كاتدرائية مار توما للسريان الارثوذكس في الموصل عام ١٩٦٤

النهرين (١) . ولا بد ان الذين آمنوا من هؤلاء حملوا معهم مصباح الانجيل الى بلادهم .

ويذكر التاريخ الكنسي ان ادى احد السبعين تلميذاً ، ارسله اخوه الرسول توما الى مدينة الرها السريانية

صورة منديل السيد المسيح

---

(١) سفر اعمال الرسل (٢ : ٩)

وكان لجاثليق المشرق سلطة عامة على كنائس منطقته متحداً مع البطريرك الانطاكي ، وقد زعزع الوضع السياسي أركان هذا الاتحاد ذلك ان مقرّ الكرسي الانطاكي كان في أراضي المملكة الرومانية ، أما بلاد المشرق فكانت خاضعة للحكم الفارسي ، وكانت العداوة متمكّنة ما بين الفرس والرومان (١) .

وفي سنة ٤٣١ م حرم مجمع أفسس نسطور بطريرك القسطنطينية فتحزّب لنسطور عددٌ من أساقفة سورية ، ومعظم أساتذة مدرسة الرها وتلامذتها ، وانتشرت تعاليمه في بلاد المشرق ولم يسلم منها سوى تكريت وأرمينية ، وانقسم السريان من حيث العقيدة الدينية الى قسمين ، ومن جراء ذلك انقسمت اللغة السريانية ايضاً من حيث لفظها وقلمها الى قسمين يعرفان بالتقليدين الغربي والشرقي ، نسبةً الى مواطن الشعب الذي كان يزاولهما أي بلاد الشام الغربية ، وبلاد ما بين النهرين الشرقية والعراق واذربيجان . والقسم الشرقي قطع علاقته مع الكرسي الانطاكي ، ويُستثنى منه

---

(١) فيه ص ٤٢ و ٤٣ .

وبازبدي ، وجاء الى حدياب (اربيل) (١) حيث استقر مع رفيقه ماري وواصلا نشر البشارة في هذه البلاد . ويضيف المؤرخون السريان مار ميخائيل الكبير ، وابن العبري ، وابن الصليبي ، ان الرسول توما قد مرَّ بهذه البلاد في طريقه الى الهند . وبشَّر اهلها . وهكذا انتشرت النصرانية في اطراف بلاد المشرق كافة منذ القرن الاول للميلاد ، وانشأت فيها الكنائس وبعض الاسقفيات . وفي صدر القرن الثالث كثر عدد المراكز الاسقفية وانتظمت تدريجياً حتى تكوَّنت منها رئاسة عامة مقرها المدائن ضمن حدود المنطقة الكنسية الخاضعة للكرسي الرسولي الانطاكي (٢) ولقّب اسقفها بمطران المشرق او جاثليق المشرق ، وسمّي بعدئذٍ بمفريان (٣) المشرق (٤) .

---

(١) ماري بن سليمان : اخبار فطاركة كرسي المشرق من كتاب المجدل . ط رومية ١٨٩٩ ص ١ – والبطريرك برصوم : الدرر النفيسة مج ١ ص ٧٦ و ٧٧ – واوجين تيسران : خلاصة تاريخية للكنيسة الكلدانية . ترجمة المطران سليمان الصائغ . الموصل ١٩٣٩ ص ٧٦ .

(٢) الدرر النفيسة ص ٥٨٦ ونهج وسيم ص ١٢ .

(٣) كلمة جاثليق تعني الاب العام ، وكلمة مفريان سريانية تعني المثمر.

(٤) اغناطيوس يعقوب الثالث : دفقات الطيب في تاريخ دير القديس مار متي العجيب زحلة ١٩٦١ ص ٥١ .

وفي سنة ٦٢٨ م عقد صلح بين المملكتين الفارسية والرومانية ، فأرسل البطريرك اثناسيوس الاول (٥٩٥-٦٣١) كاتبه الربان يوحنا الى المشرق، فقابل المطران خرسطفورس رئيس دير مار متى ، وفاتحه بموضوع إعادة العلاقات ما بين الكرسي الانطاكي وكنيسة المشرق ، فعقد هذا مجمعاً حضره الربان يوحنا وأربعة من الاساقفة القريبين وانتخبوا ثلاثة رهبان هم ماروثا وايثالاها وآحا وأخذوهم الى البطريرك ليرسمهم أساقفة فاعتذر حفظاً للعادة القديمة في كنيسة المشرق ، فقام الأساقفة الشرقيون برسامتهم أساقفة بحضور أساقفة البطريرك . ثم قام البطريرك برسامة ماروثا مطراناً لتكريت وخوّله الرئاسة على بلاد المشرق بالنيابة عنه . من هنا نعلم انه كان لكنيسة المشرق حكم ذاتي ، ولجاثليقها سلطة عامة على أبرشياتها ، فالجاثليق يرسم أساقفتها ، والبطريرك الانطاكي يرسمه جاثليقاً ، كما اننا نرى في التاريخ ان البطريرك الانطاكي يرسم من آباء المجمع الانطاكي باشتراك جاثليق المشرق ، وكثيراً ما حدث شقاق في الكنيسة لمخالفة هذا التقليد .

وأطلق على مار ماروثا التكريتي (المتوفى عام ٦٤٩م) اسم مفريان لأول مرة ، وهكذا أخذت المفريانية تتسلسل

الشعب العراقي الارثوذكسي (١) الذي استمرّ أميناً للكرسي الرسولي الانطاكي وعانى في سبيل ذلك الأمرّين . ففي سنة ٤٨٠ م وشى برصوما اسقف نصيبين النسطوري بالمؤمنين الارثوذكس في بلاد المشرق لدى فيروز الملك الفارسي ، وقال انهم يتجسّسون لحساب المملكة البيزنطية ففتك بالعديد منهم وسفك دماءهم النقية . وبعد موت برصوما ، زار بلاد المشرق خرسطفورس جاثليق الارمن ورسم الراهب كرماي مطراناً على دير مار متى ، وخوّله سلطة رسامة اساقفة كما كان لجاثالقة المشرق ، ورسم خرسطفورس ايضاً الراهب احودامه البلدي اسقفاً لباعربايا (٢) .

وفي سنة ٥٥٩ م تفقّد مار يعقوب البرادعي كنيسة المشرق ورسم مار احودامه مطراناً عاماً أي جاثليقاً عليها ، وعُدّ هذا أول مطران عام على المشرق ، بعد أن استولى النساطرة على كرسيها (٣) .

---

(١) اللؤلؤ المنثور ص ١٦ .

(٢) دفقات الطيب ص ٣٤ عن التاريخ الكنسي لابن العبري مج ٣ ص ٨٧ و ٩٩ وتاريخ مار ميخائيل الكبير ص ٣٥ .

(٣) دفقات الطيب ص ٣٥ واللؤلؤ المنثور ص ٢٦ .

كما صرّح هو نفسه . ويعتـــبر ابن العبري من أشهر مفارنة المشرق علماً .

وكان مقرّ الكرسي المفـريانـي في بدء الأمر في تكريت ، وظلّ فيها حتى سنة ١٠٨٩ م ، فرحل المفارنة بعد ذلك الى الموصل ثم أعيد المقرّ الى تكريت ثانية حتى سنة ١١٥٢ م إذ انتقـل الى دير مار متى ، وأحيانـاً الى برطلة قرب الموصل ثم الموصل .

وكانت العادة قديماً عند ارتقاء المفريان الى الكرسي أن يحفظ له اسمـه الاسقفي ، ومنـذ القرن السادس عشر اصطلح على تسميته بـ باسيليوس مضافاً الى اسم المفريان الشخصي.

وقد ألغيت رتبة المفريانية سنة ١٨٦٠ بقرار مجمعي بعد وفاة المفريان مار باسيليوس بهنام الرابع الموصلي .

استئناف رتبة المفريانية

في ٢١ ايار سنة ١٩٦٤ استؤنفت رتبـة المفريانية وصار مقرّها في الهند وذلك بقرار من مجمع كوطيم ، في جنوب الهند ، الذي عقد برئاسة قداســـة البطريرك مار اغناطيوس يعقوب الثالث ، وعضوية مطارنة السريان في الهند

منذ ذلك الحين . ومما يجدر بالذكر ان ابرشيات المشرق اتسعت ونمت عبر التاريخ حتى انها فاقت أبرشيات الكرسي الانطاكي عـدداً وشأناً على عهد العلامـة مار غريغوريوس يوحنا بن العبري مفريان المشرق (١٢٦٤ - ١٢٨٦م) ،

مار غريغوريوس يوحنا

ابن العبري

مفريان المشرق

صورة له في مطرانية حلب

والمطارنة الثلاثة الذين رافقوا قداسته من الشرق الأوسط ، وكان كاتب هذه السطور أحدهم ، وقرّر المجمع على أن تكون الهند وشرقيها المنطقة التي يرئسها المفريان (١) . ومفريان الهند اليوم هو غبطة مار باسيليوس بولس الثاني ، والمفريان يُنتخب من المجمع المقدس في الهند ويرسمه قداسة البطريرك . وهو يمثل الكنيسة السريانية في الهند من خلال اشتراكه في مجمع انتخاب البطريرك ورسامته .

انقسامات في الكرسي الانطاكي

طرأت على الكرسي الانطاكي عبر التاريخ حوادث مؤلمة قسمت أتباعه الى فرق عديدة وأضعفته ، ولا بدّ لنا في هذه العجالة من أن نلمّ ببعض هذه الحوادث .

فمنذ سنة ٣٣٠م وإلى سنة ٣٦٠م اغتصب الكرسي ستة آريوسيين ، ثم تبوّأه القديس ملاطيوس الى سنة ٣٨١م ثم فلابيانس الاول وفي عهدهما رأس فئة أرثوذكسية الاسقف بولينوس ثم اوغريوس (٣٦٢ - ٣٩٤م) وفي

---

(١) المنشور البطريركي ـ المجلة البطريركية الدمشقية السنة ٣ ، ١٩٦٤ العدد ٢١ ص ٦ و ٧

زكا عيواص : المرقاة في حياة راعي الرعاة ص ٣٤٤، حمص١٩٥٨

منظر خارجي لدير مار متى قرب الموصل ـ جبل مقلوب (الفاف)

القوش وسنة ١٥٦١ الى أرمية (١) .

ولما انقسمت الكراسي الأربعة الكبرى الى اثنين كما مرّ بنا على أثر مجمع خلقيدونية عام ٤٥١ م عمّت الفوضى النظام الكنسي وبدأ التدخل في الابرشيات بطريقة لاشرعية ، واعتبر الاصطياد في الماء العكر مكسباً عظيماً ، واستطاع الكرسي الروماني أن يكسب مطراناً نسطورياً هو طيمثاوس مطران قبرس الذي انضمّ الى الكنيسة الكاثوليكية سنة ١٤٤٥ م مع فئة من كنيسته السابقة ، فأعلن البابا الروماني اوجانيوس الرابع بأنه « لا يجوز من الآن فصاعداً أن يعامل هؤلاء السريان الراجعون من النسطرة كهراطقة ، ويجب أن يسمّوا بعد اليوم كلدانا » (٢) . وسنة ١٤٥٠ م عاد هؤلاء الى كنيستهم الاولى . وعلى أثر الخلاف الشديد الذي جرى في كنيستهم الاولى بسبب بطريركها شمعون الذي سنّ مجمعه قانوناً ينص على أن لا يُقام بطريرك إلاّ من

---

(١) الخوري اسحق ارملة : السلاسل التاريخية ، ص١٣٥ بيروت ١٩١٠ .

(٢) الكردينال تيسران : خلاصة تاريخية للكنيسة الكلدانية ص١٠٧ عن البراءة التي اذاعها البابا اوجانيوس الرابع . وغريغوريوس جرجس شاهين : نهج وسيم ج ١ ص ٥٧ .

أثناء نفي ملاطيوس قام دخيلان اريوسيان وزعيم شرذمة ابوليناريه (١) ودام هذا الشقاق حتى سنة ٤١٢ م فلما اعتلى مار الكسندروس الكرسي وحّد صفوف الارثوذكسيين .

أما الانقسامات التي مزّقت جسم الكنيسة السريانية وشعبها الى فرق عديدة وكنائس شتى فهي كالآتي :

في سنة ٤٣١ م شجب مجمع افسس تعليم نسطور بطريرك القسطنطينية الذي زعم ان السيد المسيح هو اقومان وطبيعتان . وتحزّب له يوحنا بطريرك انطاكية وحذا حذو هذا خلفه دمنوس وهو ابن شقيقته . غير ان مجمع افسس الثاني ٤٤٩ م حطّه من رتبته وأقام بدلاً منه مكسيموس . ولاقت تعاليم نسطور قبولاً لدى بعض السريان في المملكة الفارسية وأطراف سورية وفلسطين وجزيرة قبرس ، فتألفت منهم كنيسة انسلخت من الكرسي الانطاكي سنة ٤٩٨ م وأقامت لها رئيساً أطلق على نفسه لقب (جاثليق) وكان أول جاثليق اسمه باباي وجعل مقره في سلوقية القريبة من المدائن ، كما مرّ بنا . ونقل مقره سنة ٧٦٢ م الى بغداد وفي أوائل القرن الخامس عشر نقلوه الى

---

(١) الدرر النفيسة ص ٥٨٥ .

انطاكية خلفاً لفلبيانس الذي عزله المجمع الانطاكي لتذبذبه في المعتقد ، ودبّر مار سويريوس الكرمي بأمن وسلام حتى سنة ٥١٨ م إذ توفي الامبراطور انسطاس الارثوذكسي وخلفه يوسطينوس الاول المؤيد لمجمع خلقيدونية الذي نفى في تلك السنة معظم الأساقفة الارثوذكسيين ومن جملتهم مار سويريوس الذي انتقل الى جوار ربه بمنفاه في مصر سنة ٥٣٨ م وخلفه مار سرجيس وهكذا لم تزل البطريركية الانطاكية السريانية متسلسلة الى يومنا هذا .

وانتهز اتباع المجمع الخلقيدوني فرصة نفي مارسويريوس وأقاموا منهم بطاركة أشهرهم افرام الآمدي ، ومن هنا أي من سنة ٥١٨ م تبدأ سلسلة البطاركة البيزنطيين وهم (الروم الارثوذكس) وكان أغلبهم سريانياً ، وفيهم قسم من الجاليات اليونانية . وقد أطلق عليهم لقب الملكيين أي أتباع الملك ، لاتباعهم عقيدة مجمع خلقيدونية التي تبنّاها الملك عصرئذ . وكانوا يستعملون الطقس السرياني . وفي القرنين العاشر والحادي عشر استبدلوه بالطقس اليوناني ، ولعدم معرفتهم اللغة اليونانية ترجموه الى لغتهم السريانية . وفي الاجيال المتأخرة بعد تعلمهم اليونانية استعملوا الطقس البيزنطي باليونانية والعربية ، وجمعوا الكتب السريانية في

عشيرته ، عقد مجمع في الموصل وانسلخ عن شمعون قسم كبير من الشعب انضموا الى الكرسي الروماني سنة ١٥٥٣م ورسم لهم البابا يوليوس الثالث بطريركاً هو يوحنا سولاقا، ولم يثبت هذا الانسلاخ طويلاً اذ ان البطريرك يوحنا سولاقا قتل سنة ١٥٥٥ م وقطعت العلاقة مع الكرسي الروماني ، ثم توحّدت الرئاسة سنة ١٨٣٠ في عهد البطريرك يوحنا هرمزد ، إذ كان البابا لاون الثاني عشر قد أبطل سنة ١٨٢٧ تمييز بطريركية آمد من بطريركية بابل ، واقتصر على بطريرك واحد يجلس في الموصل ويدعى بطريرك بابل . ونصّب في أواسط القرن التاسع عشر يوسف اودو (١) ويتصف بمحبة الكنيسة الشرقية وتقاليدها العريقة .

ونعود الى الكرسي الانطاكي في مركزه فنراه منذ عهد مكسيموس سنة ٤٤٩ م وحتى سنة ٥١٢ م قد اغتصبه بطاركة تبعوا عقيدة مجمع خلقيدونية وآخرون مذبذبون ، واشتهر في هذه الفترة المصيبة مار بطرس الثاني المعروف بالقصّار .

وفي سنة ٥١٢ نصّب مار سويريوس بطريركاً على

---

(١) نهج وسيم ج ١ ص ٧٢ و ٧٣ .

ܐܦܣܩܘܦܐ ܕܟܘܪܣܝܐ ܕܐܢܛܝܘܟܝܐ

1981

ܦܛܪܝܪܟܐ ܘܡܪܝ ܐܝܓܢܐܛܝܘܣ ܙܟܐ ܩܕܡܝܐ	ܦܛܪܝܪܟܐ ܕܐܢܛܝܘܟܝܐ ܘܕܟܠܗ ܡܕܢܚܐ ܘܪܝܫܐ ܓܘܢܝܐ ܕܥܕܬܐ ܐܪܬܕܘܟܣܝܬܐ ܕܪܡܣܘܩ - ܣܘܪܝܐ
ܡܦܪܝܢܐ ܘܡܪܝ ܒܣܠܝܘܣ ܦܘܠܘܣ ܬܪܝܢܐ	ܡܦܪܝܢܐ ܕܡܕܢܚܐ . (ܗܢܕܘ)
ܐܒܘܢ ܡܪܝ ܐܘܣܛܐܬܐܘܣ ܩܪܝܐܩܘܣ	ܡܝܛܪܦܘܠܝܛܐ (ܓܙܝܪܬܐ - ܣܘܪܝܐ)
ܐܒܘܢ ܡܪܝ ܐܬܐܢܣܝܘܣ ܝܫܘܥ ܫܡܘܐܝܠ	ܡܝܛܪܦܘܠܝܛܐ (ܐܡܪܝܟܐ - ܩܢܕܐ)
ܐܒܘܢ ܡܪܝ ܕܝܘܢܘܣܝܘܣ ܓܪܓܝܣ	ܡܝܛܪܦܘܠܝܛܐ (ܒܝܬ ܡܕܪܫܬܐ - ܣܘܪܝܐ)
ܐܒܘܢ ܡܪܝ ܩܠܝܡܝܣ ܐܒܪܗܡ	ܡܝܛܪܦܘܠܝܛܐ (ܟܢܢܝܐ - ܗܢܕܘ)
ܐܒܘܢ ܡܪܝ ܦܝܠܘܟܣܝܢܘܣ ܢܐܝܣ	ܡܝܛܪܦܘܠܝܛܐ (ܚܡܨ - ܣܘܪܝܐ)
ܐܒܘܢ ܡܪܝ ܕܝܘܢܘܣܝܘܣ ܒܗܢܡ ܓܓܐܘܝ	ܡܝܛܪܦܘܠܝܛܐ (ܡܕܝܢܬܐ ܕܙܚܠܗ - ܠܒܢܢ)
ܐܒܘܢ ܡܪܝ ܩܘܪܝܠܠܘܣ ܨܠܝܒܐ	ܡܝܛܪܦܘܠܝܛܐ (ܒܝܬ ܡܕܪܫܬܐ - ܣܘܪܝܐ)
ܐܒܘܢ ܡܪܝ ܕܝܘܣܩܘܪܘܣ ܠܘܩܐ ܫܥܝܐ	ܡܝܛܪܦܘܠܝܛܐ (ܒܝܪܘܬ ܘܙܚܠܗ - ܠܒܢܢ)
ܐܒܘܢ ܡܪܝ ܐܬܐܢܣܝܘܣ ܐܦܪܝܡ ܒܪܨܘܡ	ܡܝܛܪܦܘܠܝܛܐ (ܡܘܨܠ ܘܐܬܪܗ - ܥܝܪܐܩ)
ܐܒܘܢ ܡܪܝ ܓܪܝܓܘܪܝܘܣ ܝܘܚܢܐ ܐܒܪܗܝܡ	ܡܝܛܪܦܘܠܝܛܐ (ܚܠܒ - ܣܘܪܝܐ)
ܐܒܘܢ ܡܪܝ ܣܘܪܝܘܣ ܚܘܐ	ܡܝܛܪܦܘܠܝܛܐ (ܒܓܕܐܕ ܘܒܨܪܐ - ܥܝܪܐܩ)
ܐܒܘܢ ܡܪܝ ܛܝܡܬܐܘܣ ܐܦܪܝܡ ܥܒܘܕܝ	ܡܝܛܪܦܘܠܝܛܐ (ܡܕܢܚܐ ܪܚܝܩܐ - ܗܢܕܘ)
ܐܒܘܢ ܡܪܝ ܐܬܐܢܣܝܘܣ ܦܘܠܘܣ ܕܐܘܐܠ	ܡܝܛܪܦܘܠܝܛܐ . (ܗܢܕܘ)
ܐܒܘܢ ܡܪܝ ܓܪܝܓܘܪܝܘܣ ܓܝܘܪܓܝܣ	ܡܝܛܪܦܘܠܝܛܐ . (ܗܢܕܘ)
ܐܒܘܢ ܡܪܝ ܕܝܘܢܘܣܝܘܣ ܬܐܘܡܐ	ܡܝܛܪܦܘܠܝܛܐ . (ܗܢܕܘ)
ܐܒܘܢ ܡܪܝ ܩܘܪܝܠܠܘܣ ܩܪܝܐܩܘܣ	ܡܝܛܪܦܘܠܝܛܐ . (ܗܢܕܘ)
ܐܒܘܢ ܡܪܝ ܝܘܠܝܘܣ ܝܫܘܥ	ܡܝܛܪܦܘܠܝܛܐ . (ܗܢܕܘ)
ܐܒܘܢ ܡܪܝ ܐܘܣܛܐܬܐܘܣ ܬܐܘܡܐ	ܡܝܛܪܦܘܠܝܛܐ . (ܗܢܕܘ)
ܐܒܘܢ ܡܪܝ ܓܪܝܓܘܪܝܘܣ ܝܘܣܦ ܐܒܪܗܝܡ	ܡܝܛܪܦܘܠܝܛܐ ܘܣܠܝܚܐ (ܣܠܝܚܐ - ܣܘܪܝܐ)
ܐܒܘܢ ܡܪܝ ܦܝܠܘܟܣܝܢܘܣ ܝܘܚܢܢ	ܡܝܛܪܦܘܠܝܛܐ . (ܗܢܕܘ)
ܐܒܘܢ ܡܪܝ ܐܘܓܢܝܘܣ ܬܐܘܡܐ	ܡܝܛܪܦܘܠܝܛܐ . (ܗܢܕܘ)
ܐܒܘܢ ܡܪܝ ܐܝܘܐܢܝܣ ܦܝܠܟܣܝܢܘܣ	ܡܝܛܪܦܘܠܝܛܐ . (ܗܢܕܘ)
ܐܒܘܢ ܡܪܝ ܝܘܠܝܘܣ ܝܫܘܥ ܓܝܓܟ	ܡܝܛܪܦܘܠܝܛܐ . (ܐܘܪܘܦܐ ܡܨܥܝܬܐ)
ܐܒܘܢ ܡܪܝ ܦܝܠܘܟܣܝܢܘܣ ܡܬܝܐ	ܡܝܛܪܦܘܠܝܛܐ . (ܦܛܪܝܪܟܘܬܐ - ܠܒܢܢ)
ܐܒܘܢ ܡܪܝ ܐܘܣܛܐܬܐܘܣ ܓܘܪܓܝܣ ܨܠܝܒܐ	ܡܝܛܪܦܘܠܝܛܐ . (ܐܘܣܬܪܠܝܐ ܘܐܣܟܢܕܢܒܝܐ)
ܐܒܘܢ ܡܪܝ ܣܘܪܝܘܣ ܐܝܣܚܩ ܣܩܐܛܐ	ܡܝܛܪܦܘܠܝܛܐ . ܐܣܩܘܦܐ ܕܦܛܪܝܪܟܘܬܐ (ܣܘܪܝܐ)
ܐܒܘܢ ܡܪܝ ܐܝܘܐܢܝܣ ܐܦܪܝܡ	ܐܦܣܩܘܦܐ ܘܪܝܫ ܕܝܪܐ (ܐܘܪܫܠܡ)

اسماء المطارنة اللائذين بالكرسي الانطاكي اليوم

أحبار الكرسي الأنطاكي

١٩٨١

قداسة مار اغناطيوس زكا الأول عيواص

بطريرك أنطاكية وسائر المشرق والرئيس الأعلى للكنيسة السريانية الأرثوذكسية الجامعة ..
دمشق - سورية

غبطة مار باسيليوس بولس الثاني

مفريان المشرق (مواتورا - الهند)

نيافة مار اسطاثاوس قرياقس
نيافة مار اثناسيوس يشوع صموئيل
نيافة مار ديونيسيوس جرجس
نيافة مار افليميس ابراهام
نيافة مار ملاطيوس برنابا
نيافة مار ديونيسيوس بهنام ججاوي
نيافة مار كيرلس يعقوب
نيافة مار ديوسقوروس لوقا اشعيا
نيافة مار اثناسيوس أفرام برصوم
نيافة مار غريغوريوس صليبا شمعون
نيافة مار سويريوس حاوا
نيافة مار طيمثاوس أفرام عبودي
نيافة مار اثناسيوس بولس كاداويل
نيافة مار غريغوريوس كوركيس
نيافة مار ديونيسيوس توما
نيافة مار قورلس قرياقس
نيافة مار يوليوس يعقوب
نيافة مار اسطاثاوس توما
نيافة مار غريغوريوس يوحنا ابراهيم
نيافة مار فيلكسينوس صموئيل
نيافة مار ثاوفيلوس توما
نيافة مار ايوانيس فيلبس
نيافة مار يوليوس عيسى جيجك
نيافة مار فيلكسينوس متى ١
نيافة مار ثاوفيلس جورج صليبا
نيافة مار سويريوس اسحق ساكا
سيادة مار ايوانيس أفرام

مطران الجزيرة والفرات (الحسكة - سورية)
مطران الولايات المتحدة وكندا (نيوجرزي - الولايات المتحدة)
متقاعد - البطريركية (سورية)
مطران الكناغنة (جينكافانم - الهند)
مطران حمص وحماه (حمص - سورية)
مدير اكليريكية مار متى (دير مار متى - العراق)
متقاعد - البطريركية (سورية)
مطران دير مار متى (دير مار متى - العراق)
مطران بيروت وزحلة (بيروت - لبنان)
مطران الموصل وتوابعها (الموصل - العراق)
مطران بغداد والبصرة (بغداد - العراق)
مطران الدول الاسكندنافية وانكلترا (سودرتالية - السويد)
مطران الرسالة البشيرية (الهند)
مطران كوجين وكوطيم (الهند)
مطران انكمالي (الهند)
مطران نيرنم وأبرشيات الجنوب (الهند)
مطران كنائس الكرسي في الهند
مساعد غبطة المفريان في مواتورا - الهند
مطران حلب وتوابعها (حلب - سورية)
مطران هلبار (الهند)
مطران نيودلهي (الهند)
مساعد غبطة المفريان (الهند)
مطران أوروبا الوسطى
مطران المؤسسات السريانية في العطشانة
مطران جبل لبنان
النائب البطريركي العام في دمشق
أسقف مديات سابقاً (متقاعد)

لائحة بأسماء المطارنة والأبرشيات السريانية اليوم

بتحريض الرهبان الكبوشيين وبمساعدة قنصل فرنسا ، وقصدوا مطراناً مارونياً سنة ١٦٥٧ م فرسم لهم القس اندراوس اخيجان الارمني المارديني الاصل اسقفاً نادوا به بطريركاً بعدئذ ، وبه تبتدىء سلسلة بطاركة السريان الكاثوليك (١) .

وفي الربع الاخير من القرن الثامن عشر انضمّ قسم من السريان الارثوذكس في العراق الى الكرسي الروماني وذلك بدهاء القنصل الفرنسي الذي كان يشير على الحاكم العثماني في الموصل لتثقيل كواهل المسيحيين بالضرائب الباهظة ، ومن جهة اخرى كان يبث المرسلين الدومنكيين بين المسيحيين السذج يرغبونهم في طلب حماية فرنسا كي يتخلصوا من تلك الضرائب شريطة أن يخضعوا فقط لبابا روما ، وهكذا دخلت الكثلكة العراق وكان أهل قره‌قوش أول من اعتنقها سنة ١٧٦١ م وبعد أواسط القرن التاسع عشر امتدت الى برطلة فالموصل (٢) .

---

(١) نهج وسيم ج ١ ص ٤١ و ٤٢ ومجلة « المشرق الموصلية » السنة الاولى ص ٨٤٧ .

(٢) المرقاة ص ٢٤ و ٢٥ .

خزانة دير السيدة في قرية صيدنايا بالقرب من دمشق وأحرقوها (١) .

في القرن السابع حدث خلاف بين أتباع المجمع الخلقيدوني في منطقة الكرسي الانطاكي ، بسبب ظهور تعليم المشيئة الواحدة والمشيئتين في المسيح ، وانفصل على اثرها الرهبان الموارنة في لبنان وأقاموا لهم بطريركية خاصة . وفي القرن الثاني عشر انضموا الى الكرسي الروماني (١) وسمّوا بطريركيتهم ببطريركية انطاكية (٢) .

وفي أوائل القرن الثامن عشر حدث خلاف آخر في صفوف الروم الارثوذكس أدّى الى ترك بعضهم بطريركيتهم واتباعهم الكرسي الروماني وأقاموا لهم بطريركية خاصة دعوها ببطريركية الروم الكاثوليك .

وتشعّبت ايضاً البطريركية السريانية الانطاكية ، ففي أوائل القرن السابع عشر خرجت عنها في حلب فئة

---

(١) فيه ج ١ ص ٨ .

(٢) الخوري عيسى اسعد : الطرفة النقية من تاريخ الكنيسة المسيحية ، حمص ١٩٢٤ الملحق ض ٤٥٣ .

الامبراطور جوستينيان التي كانت تخدم اساقفة الكنيسة المنفيين وتساعدهم في ضيقهم . وبهمتها رُسم مار يعقوب مطراناً عاماً سنة ٥٤٤ م على يد مار تيودوسيوس بطريرك الاسكندرية الذي كان آنذاك منفياً في القسطنطينية ، واشترك معه بالرسامة ثلاثة اساقفة كانوا في السجن . فشمّر مار يعقوب عن ساعد الجدّ وجال متفقداً الكنائس ومثبّتاً المؤمنين ورسم سبعة وعشرين مطراناً ، ومئات الكهنة والشمامسة ، وانتقل الى جوار ربه في ٣٠ تموز سنة ٥٧٨م وعيّدت له الكنيسة(١) .

وهكذا صمدت الكنيسة السريانية الارثوذكسية أمام عاصفة الاضطهاد البيزنطي وحافظت على الايمان الرسولي المؤيد من المجامع المسكونية الثلاثة ، وبقي كرسيها الانطاكي متحداً مع الكرسي الاسكندري حتى اليوم مشتركين بالايمان الواحد ، والعقيدة الواحدة ومعهما الارمن الارثوذكس وأتباع الكنيسة السريانية الارثوذكسية في الهند والكنيسة الاثيوبية .

وقد سمّى البيزنطيون في مجمعهم السابع في القرن

---

(١) يوحنا دولباني : المثال الرباني المطبعة السريانية بونيس ايرس ١٩٤٢م واغناطيوس يعقوب الثالث : المجاهد الرسولي . دمشق١٩٧٨

مار يعقوب البرادعي

عندما بطش قياصرة البيزنطيين برجالات الكنيسة السريانية الارثوذكسية وقتلوا بعضاً ونفوا آخرين ومات غيرهم من شدة الاضطهاد وتشرّد غيرهم ، لم يبقَ للكنيسة السريانية سنة ٥٤٤ م سوى ثلاثة مطارنة .

في هذه الفترة العصيبة قيّض الله للكنيسة رجلاً هاماً هو مار يعقوب البرادعي الذي قصد القسطنطينية فاستقبلته باحترام الملكة تيودورة ابنة قسيس منبج السرياني وزوج

الملكة تيودورة

ولا استحالة (١) .

السريان اليوم

يربو عدد أبناء كنيسة انطاكية السريانية الأرثوذكسية اليوم على مليوني نسمة ، تقطن الاغلبية الساحقة منهم في الهند، والباقي ينتشرون في سورية ، ولبنان ، والعراق والاردن ، وتركيا ، ومصر ، واوروبا ، والاميركتين ، واوستراليا .

ويرئسها البطريرك مار اغناطيوس زكا الاول عيواص . ويعتبر البطريرك الاب العام لجميع السريان الارثوذكس في العالم . تجب طاعته على المطارنة والاساقفة والكهنة والرهبان والشمامسة والشعب قاطبة . ويُنادى باسمه قبل اسم الجاثليق في الهند ، والمطارنة في سائر الابرشيات في أثناء القداس الالهي وفي ختام الصلوات اليومية وفي الاحتفالات الدينية والخدمات الكنسية ، كالرسامات . ولقبه قداسة الحبر الأعظم مار اغناطيوس (. . .) بطريرك انطاكية وسائر المشرق

---

(١) البطريرك اغناطيوس زكا عيواص : عقدة التجسد الالهي في الكنيسة السريانية الارثوذكسية . ط ٢ حلب ١٩٨١ . فيه تجد شرحاً وافياً لعقيدة الكنيسة الانطاكية السريانية بالاله المتجسد .

الثامن للميلاد الكنيسة السريانية الارثوذكسية بـ (اليعقوبية) نسبة الى مار يعقوب البرادعي ، وغايتهم من هذا النعت الدخيل النيل من كرامة هذه الكنيسة العريقة التي هي سريانية أي مسيحية ارثوذكسية ، ليس مار يعقوب سوى أحد آبائها الميامين ، فهو ليس بمؤسسها ، كما انه لم يأتِ بها بعقيدة مستحدثة ، لذلك تستنكر بشدة هذا النعت الدخيل (١) .

ولا بدّ ان نذكر ايضاً ان الكنيسة السريانية الارثوذكسية تستنكر تسمية (المونوفيزيتية) التي هي (الاوطاخية) المعتقدة باستحالة الطبيعة الناسوتية في السيد المسيح الى الطبيعة الالهية وامتزاجها بها وتبلبل خواصها . والكنيسة السريانية الارثوذكسية تنبذ اوطاخي وتعاليمه وتطبع على غرار مار كيراس الاسكندري بالاعتقاد ان السيد المسيح كامل بالناسوت وكامل باللاهوت وله طبيعة واحدة من طبيعتين متحدتين بدون اختلاط ولا امتزاج

---

(١) الارخدياقون نعمةالله دنو : إقامة الدليل على استمرار الاسم الأصيل . الموصل ١٩٤٩ م .

قانونياً إذا اجتمع ثلثا المطارنة وتتخذ قراراته بالأكثرية وتعتبر نافذة بعد تصديق البطريرك عليها (١) .

وتتألف الكنيسة اليوم من سبع وعشرين أبرشية ، عشر منها في الهند والباقي في البلاد الأخرى . ويرئس كلاً من هذه الابرشيات مطران يدبر شؤونها الروحية ، ويرسم لها الكهنة والشمامسة والرهبان ويكرس المذابح والهياكل ، ويقدس الزيت المقدس للعماد ، ويسن القوانين المحلية التهذيبية لخير أبرشيته وله مجلس كهنوتي ومجالس ملية واستشارية .

وتحافظ الابرشيات على الايمان الارثوذكسي وتتمسك بالتقليد الرسولي القديم وتمارس الطقوس البيعية باللغة السريانية الى جانب اللغات المحلية .

لقد كان لهذه الكنيسة في الأزمنة الماضية مئات الأديرة ، بقي منها اليوم عدد ما زال عامراً ، أشهرها في الشرق الاوسط :

---

(١) دستور الكنيسة السريانية الارثوذكسية الذي أقره مجمع حمص عام ١٩٥٩ م وتنقحه مجمع دمشق عام ١٩٧٩ م .

والرئيس الاعلى للكنيسة السريانية الارثوذكسية الجامعة ، (في العالم) . ومن حقوقه الدينيـــة : رسامة الجاثليق والمطارنة والاساقفة المنتخبين شرعاً . وتقديس الميرون ، على أن يعاونه في ذلك على الأقـــل اثنان من المطارنة . كذلك له حق عقد المجامع ، وهـو رئيس المجمع المقـدس (السنودس) ولا يمكن عزله إلا اذا ابتدع بدعـــة في الدين المسيحي والايمـان الارثوذكسي المقرَّر من المجامـــع المسكونية الثلاثة (نيقية ٣٢٥ م والقسطنطينيـــة ٣٨١ م وافسس ٤٣١ م) وتعالـــيم الآباء القديسين ، أو خالف قوانين الكنيسة او أصيب بمرض عقلي لا يمكن شفاؤه أو ساءت سيرته .

والبطريرك مسؤول تجاه المجمع المقدس المؤلف من مطارنة الكرسي الرسولي الانطاكي كافة الذي يعتبر السلطة العليا في الكنيسة ، ففيه يتمّ انتخابه ، وتنصيبه ، وإقرار انتخاب المطارنة والاساقفة ، والتحقيق معهم ومحاكمتهم في حالة مخالفتهم العقيدة والقوانين البيعية ، ونقلهم من أبرشية الى أخرى ، وعزلهم وقبول استعفائهـم ، وكذلك تأسيس أبرشية جديدة ، أو إلغائها . ويعتبر اجتماع المجمع المقدس

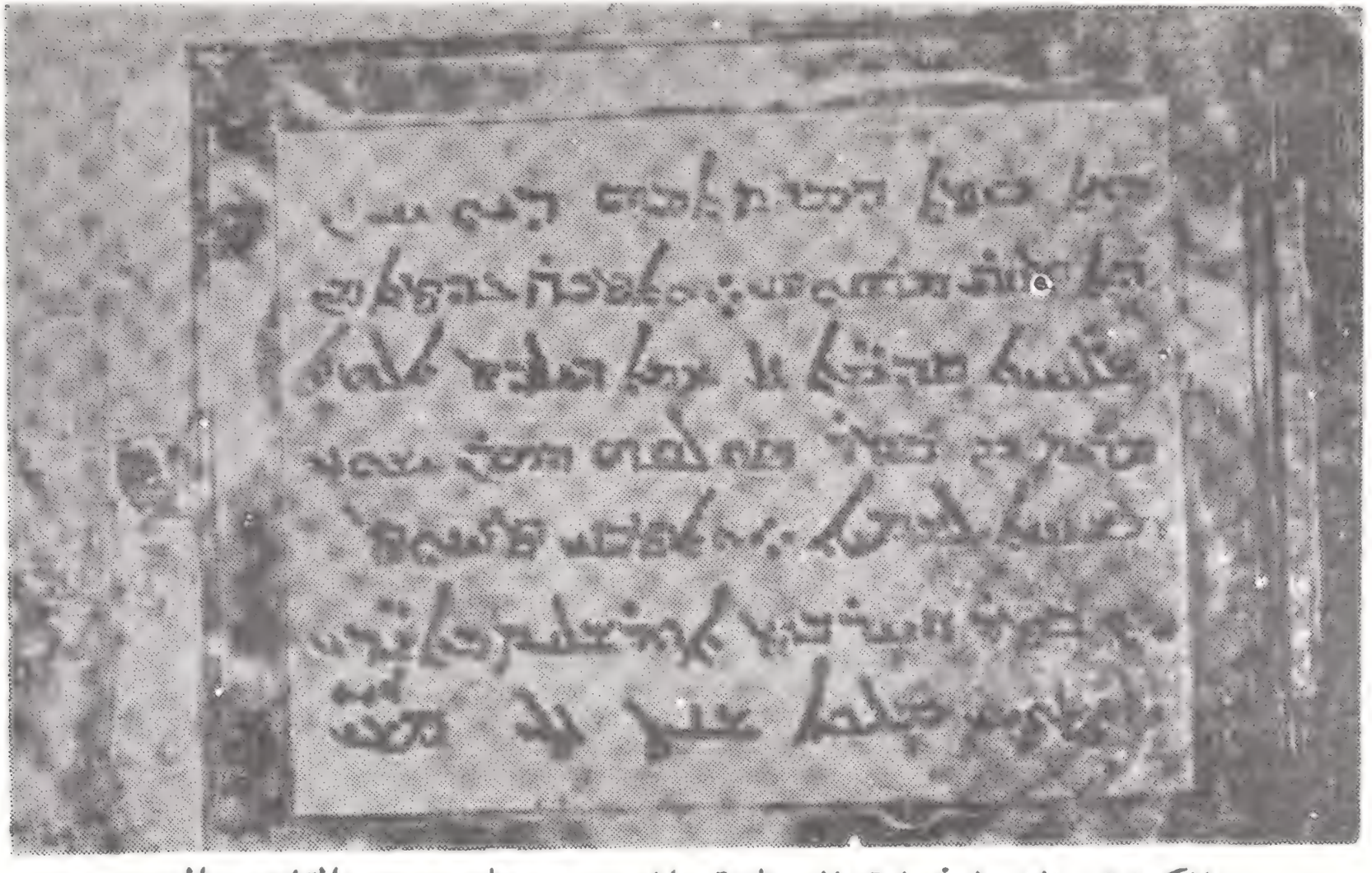

الكتابة الاسطرنجيلية السريانية المزبورة على حجر القاعدة اليمنى
في مدخل باب كنيسة دير مار مرقس- القدس اكتشف سنة ١٩٤٠

١ - دير مار متى قرب الموصل في العراق .

٢ - دير مار كبرئيل في طور عبدين - تركيا ويعود تاريخهما الى القرن الرابع للميلاد .

٣ - دير مار حنانيا (الزعفران) في ماردين - تركيا الذي أسّس في القرن السادس للميلاد . وفي كل من الديرين الاخيرين مدرسة اكليريكية ابتدائية .

٤ - دير مار مرقس في القدس الذي يُعدّ من مفاخر المسيحية إذ هو « العلّية » التي أكل فيها السيد المسيح الفصح مع تلاميذه حسبما ظهر من رقيم اكتشف في كنيسة الدير سنة ١٩٤٠ م يعود تاريخ كتابته السريانية الى ما قبل القرن السادس للميلاد ، جاء فيه ما ترجمته : « هذا هو بيت مريم أم يوحنا الذي يدعى مرقس » . وللكنيسة معهد لاهوتي في العطشانة - لبنان ، ومعهد آخر في الهند يتخرّج فيهما اكليروسها .

والكنيسة السريانية الارثوذكسية اليوم آخذة بالنمو ، والتقدم والازدهار ، قال فيها أحد مؤرخي الروم الارثوذكس ما يأتي : « السريان شعب نشيط ، عامل ، مقتصد ، لذلك قلما ترى فيه متسوّلاً . وبالرغم عن الأزمات الشديدة التي

المجلس المركزية . وهي عضو في المجالس الكنسية المحلية ، وتتعاون مع سائر الكنائس المسيحية ، وتشترك في الحوار اللاهوتي المسكوني على النطاق الرسمي والخاص .

الخاتمـــة

هذه صورة صادقة ، قد تكون غير متكامـــلة ، رسمتها لكنيسة انطاكية ، كنيسة الشرق الأصيـــلة ذات الشخصية المعنوية الكاملة من حيث الايمـــان والعقيدة والليتورجية والخدمة ونشر البشارة الانجيليـة الى أقصى الشرق . الكنيسة التي مزقت الانقسامات جسمها . وكلي أمل ان نرجع الى مصادر تاريخها وندرس بامعـان اسباب تفكك اعضائها وتمزق شملها ، والنفـــور الذي دبّ في صفوفها فتعددت اسماؤها واختلفت اتجاهاتها ، وبالصلاة ، والحوار ، يلم شعثها ، ويداوي جرحهـا ، وتعود شركة الايمان بين فرقها فتزول الحروم واللعنات وتحل البركات ، وتتحقق وحدتها كما كانت فجر المسيحية وفق روح الانجيل القائل : « أن يكون الجميع واحداً » .

مرّت به ما برح محافظاً على مركزه الاقتصادي لحبه الدأب في العمل ، وبعده عن تقليد الغربيين بالاسراف والبذخ » (١) . وقال مؤرخ بحاثة من الكنيسة الاسقفية في القرن الماضي ، ما يأتي : « ليس من الصعب على العناية الربانيـة أن يمدّ هذا الشعب جذوره في الأرض ثانية ويحمل ثماراً كثيرة إذ قد تحرّر من سيطرة عقيدة غريبة ، وسطوة أجنبية ، ومن الظلم والاضطهادات القاسية التي احتملها المدة طويلة . فهو في الوقت الحاضر مع كل ضعفه يمثّل الكنائس القديمة التي كانت في عصر غابر نضرة في شرق البلاد وجنوبها » (٢)

والكنيسة السريانية الارثوذكسية عضو في مجلس الكنائس العالمي ، انضمّت اليـه عام ١٩٦٠ بهمة قداسة مار اغناطيوس يعقوب الثالث ، ويمثلها اليوم نيـــابة مار غريغوريوس يوحنا ابراهيم مطران حلب وتوابعها (٣) في لجنة

---

(١) الخوري عيسى اسعد : الطرفة النقيـــة ـ الملحق ص ٤٢٤ حمص ١٩٢٢ .

(٢) *Rev. Edward L. Cutts Turing Points of General History N. Y. 1890 P. 446* .

(٣) تمّ هذا التعيين بعد انتخاب وتنصيب قداسة البطريرك زكا إذ كان عضواً في اللجنة المركزية لمجلس الكنائس العالمي حتى يوم انتخابه .

١١ - ماري بن سليمان : أخبار فطاركة كرسي المشرق من كتاب المجدل ط رومية ١٨٩٩

١٢ - القس بطرس نصري : ذخيرة الاذهان في تواريخ المشارقة والمغاربة السريان ج١ الموصل ١٩٠١

١٣ - المطران غريغوريوس جرجس شاهين : نهج وسيم في تاريخ الامة السريانية القويم . حمص مطبعة صبرا ١٩١١

١٤ - ليطس الدوري : موجز تاريخ المسيحية مصر ١٩٤٩

١٥ - شابو : اللغات الآرامية وآدابها - ترجمة انطون لورنس - القدس ١٩٣٠

١٦ - علي وافي : فقه اللغة - ط ٢ القاهرة ١٩٤٤

١٧ - الخوري اسحق ارملة : السلاسل التاريخية - بيروت ١٩١٠

١٨ - الخوري عيسى اسعد : الطرفة النقية من تاريخ الكنيسة المسيحية - حمص ١٩٢٤

١٩ - فيليب حتي : تاريخ سورية ولبنان وفلسطين - بيروت

٢٠ - اسد رستم : تاريخ كنيسة مدينة الله العظمى انطاكية ج ١ - بيروت ١٩٥٨

٢١ - انيس فريحة : معجم اسماء المدن والقرى اللبنانية - بيروت ١٩٧٢

المصادر

١ ـ الكتاب المقدس : العهد الجديد

٢ ـ قاموس الكتاب المقدس ط ٢ بيروت ١٩٧١

٣ ـ دستور كنيسة انطاكية السريانية الارثوذكسية ـ مخطوط ـ منقّح في مجمع دمشق ١٩٧٩

٤ ـ الهدايات وقوانين المجامع : مخطوط بالسريانية

٥ ـ اوسابيوس القيصري : التاريخ البيعي

٦ ـ غريغوريوس يوحنا ابن العبري : تاريخ مختصر الدول ط بيروت ١٩٥٨

٧ ـ برستد : العصور القديمة

٨ ـ ادى شير : تاريخ كلدو وآثور ـ بيروت ١٩١٣

٩ ـ لومون الفرنسي : مختصر تواريخ الكنيسة ـ ترجمة المطران يوسف داود ـ الموصل ١٨٧٣

١٠ ـ الكاردينال اوجين تيسران : خلاصة تاريخية للكنيسة الكلدانية ـ ترجمة المطران سليمان صائغ ـ الموصل ١٩٣٩

٢٥ ـ البطريرك افرام رحماني : المباحث الجلية في الليتورجيات الشرقية ـ الشرفة ١٩٢٤

٢٦ ـ البطريرك زكا عيواص : ١ ـ المرقاة في حياة راعي الرعاة حمص ١٩٥٨

٢ ـ الكنيسة ومقومات المجمع المسكوني فيها ـ المجلة البطريركية الدمشقية سنة ١٠ العدد ٩٦

٣ ـ قبول المجامع ـ المجلة البطريركية الدمشقية السنة ١١ العدد ١٠٨

٤ ـ عقيدة التجسد الالهي في الكنيسة السريانية الارثوذكسية ـ ط ٢ حلب ١٩٨٠

٢٧ ـ المطران يوحنا دولباني : المثال الرباني ـ بوينس ايرس ١٩٤٢

٢٨ ـ الارخدياقون نعمة‌الله دنو : اقامة الدليل على استمرار الاسم الاصيل ـ الموصل ١٩٤٩

٢٢ ـ الاب دي فريس اليسوعي: الكرسي الرسولي والبطريركيات الشرقية الكاثوليكية مجلة الوحدة في الايمان ـ لبنان ١٩٧١

٢٣ ـ البطريرك افرام برصوم : ١ ـ اللؤلؤ المنثور في تاريخ العلوم والآداب السريانية ط ٣ بغداد ١٩٧٦

٢ ـ الدرر النفيسة في مختصر تاريخ الكنيسة ـ حمص ١٩٤٠

٢٤ ـ البطريرك يعقوب الثالث: ١ ـ تاريخ الكنيسة السريانية الانطاكية ج ١ و ٢ ـ بيروت ١٩٥٣ ـ ١٩٥٧

٢ ـ دفقات الطيب في تاريخ دير مارمتى العجيب زحلة ١٩٦١

٣ ـ كنيسة انطاكية سورية ـ دمشق ١٩٧١

٤ ـ الكنيسة السريانية الانطاكية الارثوذكسية (محاضرة) دمشق ١٩٧٤

٥ ـ مَن هو بطريرك انطاكية الشرعي ؟ مجلة المشرق الموصلية ـ سنة اولى

٦ ـ المجاهد الرسولي الاكبر ـ مار يعقوب البرادعي ـ دمشق ١٩٧٨

الفهرس

صفحة

المقدمة	٣
تأسيس كنيسة انطاكية	٥
اللغة السريانية في انطاكية	٩
مكانة انطاكية دينياً	١٧
مؤسس الكرسي الانطاكي	١٨
مقر الكرسي الانطاكي	٢٠
اسم بطاركة انطاكية	٢١
سلطة الكرسي الانطاكي	٢١
الشركة بالايمان وسلطة المجامع	٢٣
انقسام الكراسي الاربعة	٢٥
حدود منطقة الكرسي الانطاكي	٢٦
مفريانية المشرق	٢٧
استئناف رتبة المفريانية	٣٥
انقسامات في الكرسي الانطاكي	٣٧
مار يعقوب البرادعي	٤٦
السريان اليوم	٤٩
الخاتمة	٥٥
المصادر	٥٦

الصور واللوحات

		صفحة
١	ـ مقارنة بين الابجديات القديمة	١١
٢	ـ من امثال الحكيم الآرامي احيقار	١٢
٣	ـ نموذج من الخط الآرامي العبري المربع	١٤
٤	ـ منظر لدير الزعفران	٢٠
٥	ـ صورة منديل السيد المسيح (بريشة ملفونو يوسف نامق)	٢٨
٦	ـ مقام ذخيرة مار توما الرسول في الموصل	٢٩
٧	ـ صورة المفريان مار غريغوريوس يوحنا ابن العبري (بريشة الفنان السرياني جاك قس حنا)	٣٤
٨	ـ منظر خارجي لدير مار متى ـ الموصل	٣٦
٩	ـ لائحة بأسماء المطارنة والابرشيات السريانية ـ بالعربية	٤٢
١٠	ـ لائحة بأسماء المطارنة ـ بالسريانية	٤٣
١١	ـ الملكة السريانية تيودورة	٤٦
١٢	ـ صورة النقش الحجري لدير مار مرقس ـ القدس	٥٣

صورة مار متى الناسك عن مخطوط سرياني قديم

صدر من هذه السلسلة

١ ـ السريان وحرب الايقونات — غريغوريوس يوحنا ابراهيم
٢ ـ أهل الكهف — اغناطيوس زكا الاول عيواص
في المصادر السريانية
٣ ـ أدب الرسالة عند السريان — غريغوريوس بولس بهنام
٤ ـ الممالك الآرامية — غريغوريوس صليبا شمعون
٥ ـ القيامة العامة في المصادر السريانية — سويريوس اسحق ساكا
٦ ـ عقيدة التجسد الالهي — اغناطيوس زكا الاول عيواص
في الكنيسة السريانية الارثوذكسية
٧ ـ كنيسة انطاكية السريانية — اغناطيوس زكا الاول عيواص
عبر العصور

﴿ تحت الطبع ﴾

الكيمياء والفيزياء
في المؤلفات السريانية

المطران غريغوريوس بولس بهنام

Mark". This house was consecrated as a church in the name of Mary, the Mother of God, by the saintly Apostle after the Ascension of our Lord Jesus Christ to heaven. It was rebult in 73 A D. after Titus had destroyed Jerusalem.

The Clerical School

The Church has a Clerical School of Mar Ephrem in Lebanon, with arround twenty students enrolled at present. It was founded in 1939 by the late Patriarch Mar Ignatius Ephrem I Barsoum of blessed memory. From it have graduated many clergymen: metropolitans, monks, priests and deacons equipped with secular and religious training. In addition to the Syriac and Arabic languages and their literatures, they are also taught English as a foreign language. Some of these graduates have become authors, specially in Syriac and Arabic. I, myself, am proud of the honour of being one of its graduates, when it was in Mosul, Iraq.

Epilogue

I would like to conclude with a quotation

from the book "Turning Points of General Church History" (New York 1890) of Rev. Edward I. Cutts. He says on its page 446, "The Great Patriarchate of Antioch is represented by a chief pastor, who still bears that grand historic title, ruling over a handful of Jacobite Christians scattered about Syria and Mesopotamia". The writer goes on saying on page 447, "... It is within the possibilities of God's providence that they might yet take new root downward and bear fruit upward if the people, who still cling passionately to their ancient faith, were once delivered from the domination of foreign religion and power, under which they have so long and so cruelly been oppressed. As it is, in all their present feebleness, they are the representatives of the ancient Church which once flourished in these eastern and southern lands".

these dioceses, plans and directs its spiritual affairs, ordains its priests, monks and deacons; consecrates the altars and churches and sanctifies the Holy Oil for baptism and Unction of the sick; and issues local disciplinary measures and regulations for the welfare of his diocese: and presides over the local clerical and lay-councils.

All these dioceses are the guardians and upholders of the Orthodox faith, holding fast to the ancient apostolic traditions. They practise the rites and services in Syriac, along with the local language, as already mentioned. Wherever possible and lawfully allowed, some of these dioceses have private schools in which, alongside the secular subjects, are taught religion and the Syriac language. Regular religious meetings are held for the youth thus performing the function of Sunday School.

The Monasteries

The Church has a number of monasteries which are an important and integral part of its spiritual and cultural legacy. Some of them are: (1) The Monastery of Mar Matta (St.

Matthew) near Mosul, Iraq; (2) The Monastery of Mar Gabriel in Tour' Abdeen, Turkey. The history of the foundation of these two monasteries goes back to the 4th century A.D. (3) The Monastery of Za'faran near Mardin, Turkey, dates from the 8th century. In both Mar Gabriel and Za'faran there are elementary training centres in which young boys receive primary religious and clerical education. Some of the boys from them will be selected to become monks. (4) The monastery of Mar Marqos (St. Mark) in Jerusalem. This is one of the sacred places of Christendom, and of particularly significant spiritual association. The Upper Chamber where our Lord and Saviour Jesus Christ ate the Last Supper with His desciples, is located within the precinct of this monastery. This fact is confirmed beyond any reasonable doubts by a specific discovery made in the year 1940, during the redecoration of the church, upon the plaster being scraped off, it was found that the foundation stone on the right-hand side of the church door bore a carved inscription in 'strangelo' calligraphy which reads, "This is the house of Mary, mother of John, called

which is the supreme authority in the Church. In the Holy Synod, the election and consecration of the Patriarch take place; aloso the approval of the election of the metropolitans and bishops, their inquisition; or condemnation in case they differ or deviate from the Church doctrine and canons, their transfer from one bishopric to another, their suspension, acceptance of their resignation, establishment of a new bishopric, or the abolition of an existing one.

The meeting of the Holy Synod is considered legal if two third of the metropolitans and bishops are present, and its decisions taken by the majority are binding all over the Church.

The Language of the Syrian Church

Syriac, the traditional language of the Syrian Church, continues to be its official language in which the rites and services are conducted. The local language of the place where a church is located is also employed alongside Syriac The vernacular languages in use are Arabic, Malayalam, Turkish and English according to the country where the service is conducted. A very important reason why the

Church dearly cherishes and vigilantly guards its Syriac is that it has been sanctified by our Lord and Saviour, His mother the Virgin Mary, and His Apostles. Aramaic or Ancient Syriac was His and their mother tongue, as well as the language of all the people of Palestine. It was in this language that Jesus Christ delivered His Holy Gospel to all the world. Moreover, during the very early days of the Church, when public worship was being organized, first liturgy or ritual of public worship composed was in Syriac by St. James, the brother of our Lord. It is no wonder, therefore, that the Church glories Syriac, its liturgical language, as part of its rich and sacred cultural heritage.

The Syrian Dioceses

The Syrian Church today comprises 27 bishoprics. 10 of which are in India. The remaining 17 bishoprics are spread as follows: Syria - 4, Iraq - 3, Lebanon - 2, Jerusalem & Jordan - 1, U.S.A. & Canada - 1, Turkey - 3, South America - 1 and Europe - 2.

A metropolitan presides over each of

The Syrian Church Today

Members of the Syrian Church number approximately three milion individuals; the majority of which is in India and the rest is spread mainly in different countries such as Syria, Lebanon, Jordan, Iraq, Turkey, Egypt, Europe, Australia and the two Americas.

At present the head of the Church is the author Mar Ignatius Zakka I, Patriarch of Antioch and all the East, Successor of St. Peter, and the 122nd in the line of the legitimate patriarchs of Antioch.

The Patriarch of Antioch is considered as the spiritual father of the Syrians all over the world. He is entitled to obedience by the metropolitans, bishops, clergy and the laity. In all the archdioceses and dioceses, his name is mentioned during the celebration of Holy Eucharist, prior to that of the metropolitan of the respective diocese, and so also during the end of each daily prayers when dismissing the congregation by the final blessing of the celebrating priest. His name is also mentioned in certain religious festivals and Church ser-

vices, such as ordination. His full title is, 'His Holiness Moran Mar Ignatius (Zakka I), Patriarch of Antioch and all the East and the Supreme Head of the Universal Syrian Orthodox Church'.

Among his prerogatives are the consecrations of the Mafriyono, metropolitans and bishops who have been legally proposed into office, and another is the sanctifation of Chrism, provided that at least two of his metropolitans necessarily present in person with him on the ceremony. He is also empowered to convoke Synods and issue circulars. He presides the Holy Synod and the general lay-council.

The Patriarch cannot be deposed unless he initiates a heresy in the religion and the Orthodox faith as laid down by the three Ecumenical Councils of Nicea, Constantinople and Ephesus; or if he were to be afflicted with an incurable mental illness; or if his conduct were to be degenerated.

The Patriarch is responsible to the Holy Synod which is composed of all the metropolitans of the Apostolic See of Antioch, and

that these three persons are equal in every respect.

2) That the second prosopon of the Holy Trinity descended from heaven and dwelt in the Virgin's womb and received from her, through the Holy Ghost, a complete human body and thus became God incarnated.

3) That our Lord and Master Jesus Christ is full in Godhead and at the same time full in manhood, and He is one person of two persons and one nature of two natures, without mixing or mingling or confusion or change.

4) That God Incarnate was crucified, died anb buried. And in all these, His divinity did not depart, neither from His soul nor from His body. That He rose up from the dead on the third day, saving humanity from death, devil and sin; and He ascended into heaven and will come back again to judge the world. The Church expect His comming at any moment.

5) That the Holy Ghost, the third person of the Holy Trinity emanatet from the Father only.

6) That St. Mary, the Virgin, was born of her father Joachim and her mother Anna in original sin. Then she was purified with the descent of Holy Ghost upon her and the Word of God dwelt in her womb and was born of her. That is why we consider her, as 'the mother of God' (Theotokos).

7) That the Church believes in the intercession of the saints, martyrs and the victorious righteous; venerates their relics and celebrates their feasts.

8) That the Church prays on behalf of the dead requesting for God's mercy and forgiveness to them.

9) The Church practises the seven Holy Sacraments, namely : (1) the Baptism, (2) the Holy Chrism, (3) the Eucharist, (4) the Confession, (5) the Unction of the sick, (6) the Matrimony and (7) the Priesthood,

10) The Church believes in the resurrection of the body with its soul on the day of Judgement upon the second comming of Jesus Christ, and everyone will receive his due reward.

Yacoub Bourd'ono (St. Jacob Baradaeus 500-578). He was one of the most outstanding men in the history of the Church and a distinguished monk of burning zeal for the faith. He was secretly consecrated Metropolitan with special extra powers, in 543 by Theodosius, Patriarch of Alexandria' at his imprisonment in Constantinople. He proved himself endowed with unusual physical and intellectual gifts, strength of character and powerful personality. For thirty five years, disguised as a beggar, he travelled back and forth, traversing Syria, Asia Minor, Armenia and Cyprus. He even visited Egypt at the one extreme and Persia at the other. With a price on his head, he went everywhere, preaching and encouraging the flagging spirits. He revived the spiritual life of the Church. For confirming the believers and serving their spiritual needs permanently, he ordained thousands of deacons and priests and consecrated 27 bishops. At the ripe age of 80, when he passed away on his last trip to Egypt. he was still in the saddle and the Church which he had loved and served so well was back on its feet. Ever since, the Chalcedonians taunt our Church by calling it

'Jacobite'. With this designation they try to insinuate that St. Jacob Baradaeus is its founder, or perhaps, degrade it that he provided its doctrine. This must be repudiated, since the Syrian Orthodox Church of Antioch is, as we have observed, Apostolic in history, faith and doctrine. As for Mar Yacoub Bourd'ono, he was beyond any doubt a mighty man of God whom the Lord chose as His agent to save His Church from grave peril.

The Doctrine of the Syrian Church

The Syrian Church derived its doctrines from the divine inspiration revealed in the Holy Bible as interpreted by the Holy Fathers, and from the traditions received from the Holy Apostles. It accepts and subscribes the faith defined by the three holy Ecumenical Councils of Nicea (A.D. 325), Constantinople (A.D. 381), and Ephesus (A.D. 431). The following 10 points are a summary of its main belief :—

1) It believes that God the Most High is one in three distinct prosopons (persons) : the Father, the Son and the Holy Gost, and

occasion for launching a campaign of grievous persecution against this Church. The Second Ecumenical Council of Ephesus had condemned the teachings of Nestorius, but the Council of Chalcedon adopted them in a masked or slightly altered form. The Syrian Orthodox Church rejected these previously condemned opinions and as a result underwent severe persecution. The tribulations suffered and endured by the Church exceeded anything Christians had been subjected to before Under the pagan Roman emperors, persecution had been often sporadic, or of short duration. Now it lested relentlessly and for generations and even centuries. People were made to suffer for their faith. The government machine concentrated on the leadership of the Church Schisms were created. Patriarchs were exiled. Bishops, priests and deacons were banished from their churches and send into exile. Also, prominent Christian citizens were deprived of their possessions and deported, Churches became emptied of their clergy and were left with none to conduct public worship. The aim was to annihilate the leadership of the Church, and in that way the Church itself. It was a dark

period indeed, and it persisted without end. But in spite of all this, most of the faithful stood firm in their mother Church. It was under such circumstances that the Patriarch of that time was obliged to leave Antioch, in 518 A.D. A prolonged period of exile followed. The Patriarchs had to transfer their See (headquarters) from one Syrian city or monastery to another. Finally in the 13th century, the Za'faran Monastery near Mardin, Turkey became the headquarters of the Patriarchs. In 1933 the Patriarch Aphrem I Barsoum found in expedient to move it to Homs, Syria. More recently, in 1960, the late Patriarch Ignatius Yacoub III transfered the Patriarchal See to Damascus, Syria where it still continues to be.

In the middle of the 5th century, in the reign of the Byzantine Emperor Justinian the Great, the Church was in a woefully weakened condition as a resulf of the bitter and prolonged persecution, as related above. It was in grave danger of total extinction. But, in this darkest hour of imminent peril, the Lord had mercy on His Church and blessed it with Mar

eleventh century, into Latin in 1888, into German in 1896, and into English in 1926.

We should now mention that in addition to the Peshitta Version in simple Syriac, there were six other translations in high Syriac by various people. The last of these was from Greek by Mar Paulus the Syrian, Bishop of Mouzalth (in Turkey), in the first quarter of the seventh century.

The Syrian Orthodox Church has translated or sponsored the translation of the Bible into other languages. This was done because of its necessity in preaching the Gospel to other nations Those are:

(') The Armenian translation by the Syrian scholar Daniel, in co-operation with the Armenian St. Mesrop, in the year 404 A.D.

(2) The Arabic translation of the New Testament in 643 by Arabian scholars of the Syrian Church.

(3) The Persian translation in 1221 by Youhanna son of Syrian priest called Yousef of Tiflis.

(4) Malayalam translation, in the first decade of the 19th century by the Monk Philipose, a Syrian of Malabar (India).

(5) The Malayalam translation of the New Testament, except the book of Revelation, by Priest Mathew Konat, a Syrian of Malabar (India).

It has been suggested that the number of ancient manuscripts of the Scriptures would be a good index of the importance accorded to the Bible in the Syrian Church. Abbé Paulin Martin made a count of the codices going back to the 5th, 6th and 7th centuries, and found that the number of Greek codices was 10; Latin codices 22, and Syriac codices 55.

Schisms and Persecutions

The Syrian Orthodox Church of Antioch was not allowed to remain in peace for long at a stretch, nor was it permitted to continue its service for the salvation of souls, unhindered. The controversies arose from the decisions of the Chalcedon (A.D. 451) were made by the Byzantine Emperors the pretext and

headquarters at Tikrit, Iraq. Hewas called the Mafriyono of the East, and had jurisdiction on the Syrian Orthodox Church in the Sassanian Empire and the districts close to it. He was subject to the authority of the Patriarch alone. The Syriac word "Mafriyono" means the Friutful. The first Mafriyono was the saint Mar Ahoudama. Among his successors' to the Mafrianate, one of the most distinguished was Mar Gregorios Youhanna Bar Hebraeus. In the West, where he is known as Bar Hebraeus, historians have described him as "the encyclopaedia of the 13th century". The office of the Mafrianate continusd until 1860. in which year it was abolished at the flock under its jurisdiction had dwindled to such an extent as to make it redundant,

Translations of Bible

The Holy Bible has always held a supreme position in the Church and in public worship. There have been a number of translations into Syriac. These were begun in the earliest days of Christianity. St. Mathew wrote his Gospel in Syriac between the years 39 and 42 A.D.

The Epistle to the Hebrews also was composed in Syriac. Before the close of the first century, the translation of the Old Testament from the Hebrew had already been translated into a beautiful peshitta (simple) Syriac, for the use of common people. The New Testament was similarly translated into peshitta Syriac early in the second century. Thus the entire Bible was available in simple Syriac from the first centuries itself. And has been known as the 'Peshitta' which means Simple Version.

In 172 A.D. Tatian (Tatianus), a Syrian completed the book Diatessaron, and shortly afterwards rendered it into Greek. It was a unified account or harmony of the four Gospels. This work is a landmark of great significance for a number of reasons. (1) — It is a proof that the four Gospels existed in the second century in the same form in which they have come down to us. (2) — They were the only Gospels the Church accepted as canonical or authoritative. In addition to the Greek translation, it was translated into Armenian in fourth century, into Arabic in

and evangelists. Early in its development, the Syrian Orthodox Church stressed the necessity of a rather high standard of learning and culture in the training of the religious leaders and missionaries. Christian centers of learning were established, at first at Antioch, later also in Nassibeen (= Nasibin = Nisibis), Ourhoy (Edessa), Qonnesrin and other places. These became famous for their erudition and as centers for the training of ministers of the Gospel. The branches of learning emphasized were religious studies, especially that of the Bible and its interpretation. However, Literature, Philosophy, History and the Sciences also prospered here.

These places were also centers of intense missionary activity, The torch of the Gospel had now passed from the Hebrew desciples into the hands of the Syrians. The Syrian Orthodox Church took its new Mission seriously: " Go ye therefore, and teach all nations" (Mat. 28 19). The well-trodden routes and paths that had been the monopoly of marching armies and the merchant caravans now conducted the missionaries far and wide to the four

ends of the globe. They went in all directions: into Asia Minor, Armenia and the Caucasus in the north. In the south, the field of service was the Syrian Desert, Palestine and the Arabian Peninsula. In the east, they arrived to Persia, Central Asia, afghanistan and South India. They finally reached Mongolia and China. Numberless perished in this movement, but the effort was steadily maintained. The Lord blessed the blood of the martyrs, and their labours bore fruit. Converts increased, churches were built and multiplied. Bishoprics were founded, monasteries were established. These in turn became centers of active spiritual life and learning. The authority and jurisdiction of the Church of Antioch extended to all the Christian East. It is no wonder, then. that because of its achievements, the Apostolic See of Antioch has been considered as one of the Glories of Christendom.

Catholicose

For geographical reasons and one account of special political circumstances, in the year 559, a Catholicose was appointed, with his

Antioch

centres like Damascus and Antioch, however a distinction developed between the names Aramean and Syrian. The Christian faith was well received and spread rapidly in Syria. The name 'Syrian' was early applied specifically to those inhabitants of Syria who had embraced the Christian faith. On the other hand, the name 'Aramean' came to be reserved to distinguish those inhabitants of Syria who continued to maintain their paganism. As the teachings of Jesus Christ continued to be ac-

cepted readily and widely in Syria. before long the name Syrian became synonymous with the word Christian, and the name Aramean a synonym of pagan or idolator. However, paginism in Syria became completely extinguished before the end of the fourth century, and in consequence the name Aramean fell into disuse.

"Glory of Christendom"

It is to be deplored that in their zeal for their Christian faith, the Syrians destroyed all their literature of pagan times. This was done, it has been said, for fear that their Christian faith should become tainted for their posterity by pagan influences. As a result nearly all our literature and scientific heritage from the pagan era has been lost completely. What has been retrieved by archaeologists in recent times, though not negligible can, in its quantity comparing to that had, be only pitifully meagre.

In the Christian era, however, an entirely new Syriac literature was created. This was centered around the Holy Bible and the Christian faith, for the training of the clergy

See or official headquarters at Antioch, probably in the year 37 A.D. He is, therefore rightly considered the founder and first Patri rch of the Syrian Orthodox Church.

The history and name of our Church is also intimately associated with the Arameans or Syrians, the inhabitants of the land of Aram or Syria where Antioch is located. Because of its particular geographical shape Syria has been called the "Fertile Crescent" by the late Prof James Henry Breasted. It has also been called the "Cradle of Civilization".

Its name 'Syrian' and its language 'Syriac'

From the dawn of history, a number of Semitic tribes had migrated from the Syrian Desert and settled in this historical land of Syrian. They founded states that wrote much of the history of ancient times. They distinguished themselves by .establishing law and order. They created culture, and developed those material amenities of life usually called civilization They founded empires, pioneered substantial contributions to man's knowledge and progress. These the centuries have tested

and found to be of enduring value. Since our school days we are all, of course, familiar with such names as the Babylonians. Akkadians, Assyrians, Arameans, Canaanites, Phoenecians and others. They all belonged to the same race and spoke dialect of the same mother Semitic tongue. Through centuries in pre-Christian times, these peoples gradually became combined or amalgamated into the Syrian or Aramean nation, receiving various contributions from nsighbouring peoples.

In the process of the unification of these peoples, the dialect of the Arameans (Aramaic) became the common language of them all. Still later, just before and after the opening of the Christian era, Aramaic underwent a particularly rich evolution. This evolved, new form of Aramaic known as 'Syriac', the language of the amalgamated or unified Syrian people.

Thus, before the Christian era, both the names 'Aramean' and 'Syrian' had been for centuries applied to one and the same people. After the spread of our Lorn's Gospel in big

THE SYRIAN ORTHODOX CHURCH OF ANTIOCH AT A GLANCE

Foundation of the Holy See of Antioch

The foundation of the Syrian Orthodox Church goes back to early Apostolic days. This event in the history of Christianity is recorded in the Book of Acts 11:26 which, Reads "... And the disciples were called Christian first in Antioch". Here in the city of Antioch, and in the rest of Syria generally, the desciples were not only free from persecution, but were also at home among the Aramean majority of the great metropolis of Syria. This is obvious since the mother-tongue of the desciples was Aramaic.

Almost from the outstart. Antioch became so promising a centre of Christian activity and missionary endeavour that the Apostle Peter himself arrived here. He established his

THE SYRIAN ORTHODOX CHURCH OF ANTIOCH AT A GLANCE

By

MAR IGNATIUS ZAKKA I IWAS

Patriarch of Antioch and all the East

Reprinted by

GREGORIOS YOHANNA IBRAHIM

Metropolitan

ALEPPO - SYRIA

1981